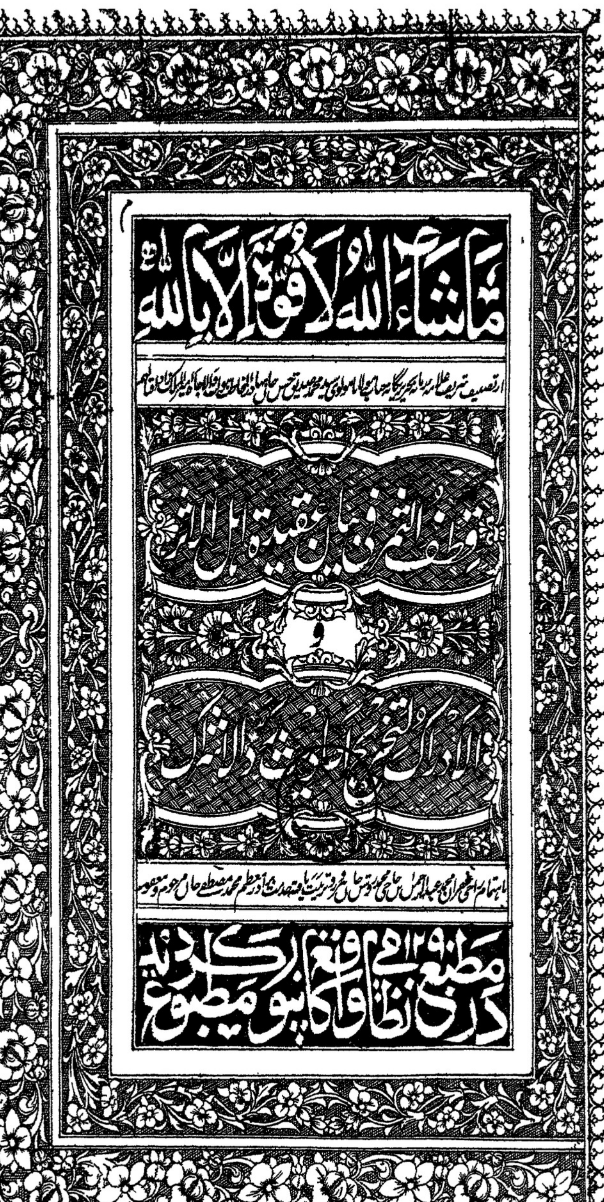


ما شاء الله لا قوة الا بالله
از تصنیف شریف علامہ زمانہ بحر بیکرانہ جناب عالی مولوی سید محمد صدیق حسن خان صاحب
قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر
و
الادراك لتخريج احاديث رد الاشراك
در ۱۲۹۰ھ در مطبع نظامی واقع کانپور مطبوع گردید

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه والصلوة والسلام على رسوله محمد عبده الذي تبين في كل شيء رشده
وصدقه وعلى آله وصحبه الذين تمسكوا بالهدية واتبعوا سبيله كما كان حقه وبعد فاعلم أن جملة ما عليه أصحاب الحديث والسنة هو الإيمان
بالله وملائكته وكتبه ورسله ومن الإيمان بالله الإيمان بما وصف الله به نفسه المقدسة في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله
عليه وآله وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ولا تأويل فيؤمنون بأنه سبحانه وتعالى في أسمائه الحسنى وصفاته العليا
ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في أسمائه وآياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه
ولا يعطلونها لأنه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا ند له ولا يقاس بخلقه لأنه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو سبحانه أعلم بنفسه وبغيره وأصدق
قيلا وأحسن حديثا من خلقه ورسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون ولذلك قال سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص
والعيب والخلل والزلل وقد جمع سبحانه وتعالى فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والإثبات فلا عدول لأهل السنة والجماعة عما جاءت
به المرسلون فإنه الصراط المستقيم صراط الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه
في سورة الإخلاص التي تعدل ثلث القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ وما وصف به نفسه في أعظم آية في كتابه حيث قال اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ولهذا كان
من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وقوله هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ

وهو بكل شيء عليم وقوله وهو العليم الحكيم وقوله وهو العليم الخبير وقوله يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وقوله وما تحمل من أنثى ولا تضع
إلا بعلمه وقوله لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت
وقوله إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله إن الله كان سميعا
بصيرا وقوله ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله وقوله إن الله يحكم ما يريد وقوله فمن يرد الله
أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء وقوله
والله يحب المحسنين وإن الله يحب المقسطين ويحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
وقوله هو الغفور الودود وقوله بسم الله الرحمن الرحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقوله وكان
بالمؤمنين رحيما وقوله ورحمتي وسعت كل شيء وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله هو الغفور الرحيم وقوله فالله خير حافظا
وهو أرحم الراحمين وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله غضب الله عليه ولعنه وقوله ذلك بأنهم
اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه وقوله فلما آسفونا انتقمنا منهم وقوله ولكن كره الله انبعاثهم وقوله هل ينظرون
إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله أو يأتي ربك وقوله وجاء ربك وقوله ويبقى وجه ربك وقوله كل شيء
هالك إلا وجهه وقوله ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي وقوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء
وقوله فإنك بأعيننا وقوله تجري بأعيننا وقوله ولتصنع على عيني وقوله إنني معكما أسمع وأرى وقوله ألم يعلم
بأن الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وقوله فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقوله وهو شديد
المحال وقوله ومكروا مكرا وقوله إنهم يكيدون كيدا وقوله إن الله كان عفوا قديرا وقوله ولله العزة ولرسوله وقوله عن
إبليس فبعزتك لأغوينهم أجمعين وقوله هل تعلم له سميا وقوله فلا تجعلوا لله أندادا وقوله ومن الناس من يتخذ
من دون الله أندادا وقوله قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
وقوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا
وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله
عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون فلا تضربوا لله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون
وقوله في سورة الأعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش وفي سورة
يونس مثله وفي سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وفي سورة طه الرحمن
على العرش استوى وفي سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن وفي سورة السجدة الله الذي خلق السموات

والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وفي سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم
اينما كنتم والله بما تعملون بصير فهذه سبعة مواضع اخبر فيها سبحانه وتعالى انه استوى على العرش وفي هذه المسألة ادلة من السنة
والآثار الصحيحة الكثيرة يطول بذكرها الكتاب فمن انكر كونه سبحانه في جهة العلو بعد هذه الآيات والاخبار فقد خالف الكتاب والسنة
وقد ثبت بالادلة الصحيحة ان الله خلق سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع ارضين بعضها اسفل من بعض ومن الارض العليا والسماء الدنيا
مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة عام والماء فوق السماء العليا السابعة وعرش الرحمن عز وجل فوق الماء
وانه عز وجل على العرش والكرسي موضع قدميه وهو يعلم ما في السموات والارضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى وما في قعر البحر ومنبت
كل شعرة وشجرة وكل زرع ونبات ومسقط كل ورقة وعدد كل كلمة وعدد الرمل والحصى والتراب ومثاقيل الجبال واعمال العباد وآثارهم
وكلامهم وانفاسهم ويعلم كل شيء لا يخفى عليه من ذلك شيء وهو على العرش فوق السماء السابعة ودونه حجب من نار ونور وظلمة
وما هو اعلم به فان احتج مبتدع ومخالف بقول الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وبقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ونحو هذا من متشابه القرآن قيل انما يعني بذلك
العلم لان الله عز وجل فوق السماء السابعة العليا يعلم ذلك كله وهو بائن من خلقه لا يخلو من علمه مكان وليس معنى ذلك ان الله في
جوف السماء وان السماء تحصره وتحويه فان هذا لم يقله احد من سلف الامة وائمتها بل هم متفقون على ان الله فوق سمواته على عرشه
بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وقد قال مالك بن انس ان الله في السماء وعلمه في كل مكان
وقيل لابن المبارك بماذا نعرف ربنا قال بانه فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه وبه قال احمد بن حنبل وقال الشافعي خلافة ابي بكر
حق قضاها الله في سمائه وجمع عليها قلوب اوليائه فمن اعتقد ان الله في جوف السموات محصور محاط او انه مفتقر الى العرش
او غير العرش من المخلوقات او ان استواءه على عرشه كاستواء المخلوق على كرسيه فهو ضال مبتدع جاهل ومن اعتقد انه ليس فوق السموات
اله يعبد ولا على العرش اله يصلى له ويسجد وان محمدا لم يعرج به الى ربه ولا نزل القرآن من عنده فهو معطل فرعوني فان فرعون كذب موسى
في ان ربه فوق السموات فقال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى
واني لاظنه كاذبا ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم صدق موسى في ان ربه فوق السموات فلما كان ليلة المعراج عرج به الى الله
وفرض عليه ربه خمسين صلوة وذكر انه رجع الى موسى وان موسى قال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك وهذا الحديث في الصحاح
فمن وافق فرعون وخالف موسى ومحمدا فهو ضال ومن مثل الله بخلقه فهو ضال ومن جحد ما وصف الله به نفسه فهو كافر وليس
ما وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله تشبيها وقد قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى
يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال بل رفعه الله اليه وقال الذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك
بالحق وقال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم وقال تعالى وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون فدل ذلك على ان الذين عنده قريبون اليه وان كانت المخلوقات تحت قدرته فالقائل الذي
قال من لا يعتقد ان الله في السماء فهو ضال ان اراد بذلك ان الله في جوف السماء بحيث تحصره وتحيط به فقد اخطأ وان اراد

بذلك من لم يتقيد بما جاء به الكتاب والسنة واتفق عليه سلف الأمة الذين لم يخرجوا عن سبيل [illegible]
فإن من لم يعتقد ذلك يكون مكذبا للرسول متبعا غير سبيل المؤمنين بل يكون في الحقيقة معطلا لربه [illegible] فلا يكون له في الحقيقة
إله يعبده ولا رب يسأله ويقصده وهذا قول الجهمية ونحوهم من أتباع فرعون المعطل والله قد فطر العباد عربهم وعجمهم على أنهم إذا دعوا الله
توجهت قلوبهم إلى العلو ولا يقصدونه تحت أرجلهم ولهذا قال بعض العارفين ما قال عارف قط يا الله إلا وجد في قلبه قبل أن يتحرك لسانه
معنى يطلب العلو ولا يلتفت يمنة ولا يسرة والقائل الذي يقول إن الله لا يحصره مكان إن أراد بذلك أن الله لا يحيط به شيء
من المخلوقات أو أنه يحتاج إلى شيء منها فقد أصاب ولكن إن أراد أن الله ليس فوق السموات ولا هو على العرش وليس هناك إلا العدم
ومحمد لم يعرج به إلى الله فهذا جهمي فرعوني معطل من أضل الضلال ومن يظن أن صفات الرب كصفات خلقه فيظن أن الله سبحانه
على عرشه كالملك المخلوق على سريره فهذا تمثيل وضلال وذلك أن الملك مفتقر إلى سريره ولو زال سريره لسقط والله غني عن العرش
وعن كل شيء وكل ما سواه فقير إليه وهو حامل العرش وحملته وعلوه عليه لا يوجب افتقاره إليه فإن الله قد جعل المخلوقات عاليا وسافلا
وجعل العالي غنيا عن السافل كما جعل الهواء فوق الأرض وليس هو مفتقرا إليها وجعل السماء فوق الهواء وليست محتاجة إليه فالعلي الأعلى
رب السموات والأرض وما بينهما أولى أن يكون غنيا عن العرش وسائر المخلوقات وإن كان عاليا عليها سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا والأصل في هذا الباب أن كل ما ثبت في كتاب الله أو سنة رسوله وجب التصديق به مثل علو الرب واستوائه على عرشه ونحو ذلك
وأما الألفاظ المبتدعة في النفي والإثبات مثل قول القائل في جهة وهو متحيز أو ليس بمتحيز ونحوها من الألفاظ التي تنازع فيها الناس وليس مع أحدهما
نص لا عن الرسول ولا عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان ولا أئمة المسلمين فإن هؤلاء لم يقل أحد منهم إن الله في جهة ولا قال ليس هو
في جهة ولا قال هو متحيز بل ولا قال هو جسم أو جوهر ولا قال ليس بجسم ولا جوهر فهذه الألفاظ ليست منصوصة في الكتاب ولا السنة ولا الإجماع
والناطقون بها قد يريدون معنى صحيحا وقد يريدون معنى فاسدا فمن أراد معنى صحيحا موافق الكتاب والسنة كان ذلك مقبولا منه
وإن أراد معنى فاسدا مخالفا للكتاب والسنة كان ذلك المعنى مردودا عليه فإذا قال القائل إن الله في جهة قيل له ما تريد بذلك أتريد
أنه سبحانه في جهة موجودة تحصره وتحيط به مثل أن يكون في جوف السموات أم تريد بالجهة أمرا عدميا وهو ما فوق العالم فإنه ليس فوق العالم شيء
من المخلوقات فإن أردت الجهة الوجودية وجعلت الله محصورا في المخلوقات فهذا باطل وإن أردت الجهة العدمية وأردت
أن الله وحده فوق المخلوقات بائن عنها فهذا حق وليس في ذلك أن شيئا من المخلوقات حصره ولا أحاط به ولا علا عليه بل هو العالي
المحيط بها وقد قال الله تعالى ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ وقد ثبت في الصحيح
عن النبي صلعم أن الله يقبض الأرض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه ثم يهزهن فيقول أنا الملك أين ملوك الأرض وقال ابن عباس
ما السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم وفي حديث آخر إنه يرميها كما ترمي الصبيان
الكرة فمن يكون جميع المخلوقات بالنسبة إلى قبضته تعالى في هذا الصغر والحقارة كيف تحيط به وتحصره ومن قال إن الله ليس في جهة
قيل له ما تريد بذلك فإن أراد أنه ليس فوق السموات رب يعبد ولا على العرش إله ومحمد صلعم لم يعرج به إلى الله والأيدي لا ترفع إلى الله
في الدعاء ولا تتوجه القلوب إليه فهذا فرعوني معطل جاحد لرب العالمين وإن كان يعتقد أنه مقر به فهو جاهل متناقض في كلامه ومن هنا
دخل أهل الحلول والاتحاد وقالوا إن الله في كل مكان وإن وجود المخلوقات هو وجود الخالق ومن قال إن مرادي بقولي ليس ا-

ليس في جهة ولا تحيط به المخلوقات بل هو وحده الخالق فقد أصاب في هذا المعنى وكذلك من قال إن الله متحيز أو قال ليس بمتحيز إن أراد
بقوله متحيز أن المخلوقات تحوزه وتحيط به فقد أخطأ وإن أراد به أنه منحاز عن المخلوقات بائن عنها عالٍ عليها فقد أصاب ومن قال
ليس بمتحيز إن أراد أن المخلوقات لا تحوزه فقد أصاب وإن أراد أنه ليس مبايناً عنها بل هو لا داخل فيها ولا خارج عنها فقد أخطأ
والناس في هذا الباب ثلاثة أصناف أهل الحلول والاتحاد وأهل النفي والجحود وأهل الإيمان والتوحيد والسنة فأهل الحلول يقولون
إنه بذاته في كل مكان وقد يقولون بالاتحاد والوحدة فيقولون المخلوقات وجود الخالق وأما أهل النفي والجحود فيقولون لا هو داخل العالم
ولا خارجه ولا مباين له ولا حال فيه ولا فوق العالم ولا فيه ولا ينزل منه شيء ولا يصعد إليه شيء ولا يتقرب منه شيء ولا يدنو منه شيء
ولا يتجلى لشيء ولا يراه أحد ونحو ذلك وهذا قول متكلمة الجهمية المعطلة كما أن الأول قول عباد الجهمية فمتكلمة الجهمية لا يعبدون شيئاً
وعباد الجهمية يعبدون كل شيء وكلامهم يرجع إلى التعطيل والجحود الذي هو قول فرعون وقد علم أن الله كان قبل أن يخلق السموات
والأرض ثم خلقهما فإما أن يكون دخل فيهما وهذا الحلول باطل وإما أن لا يكون دخل فيه فهو باطل والبطل وإما أن يكون الله بائناً
عن العالم لم يدخل فيه وهذا قول أهل الحق والتوحيد والسنة ولأهل الجحود والتعطيل في هذا الباب شبهات يعارضون بها كتاب الله
وسنة رسوله وما أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها وما فطر الله عليه عباده وما دلت عليه الدلائل العقلية فإن هذه الأدلة كلها متفقة
على أن الله فوق مخلوقاته عالٍ عليها قد فطر الله تعالى على ذلك العجائز والأعراب والصبيان في الكتاب كما فطرهم على الإقرار
بالخالق تعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح كل مولود يولد على الفطرة أي فطرة الإسلام فأبواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله وهذا معنى قول عمر بن عبد العزيز عليك بدين الأعراب والصبيان في الكتاب يعني عليك بما فطرهم الله عليه
فإن الله فطرهم على الحق والرسل بعثوا بتكميل الفطرة وتقريرها لا بتحويل الفطرة وتغييرها وأما أعداء الرسل كالجهمية الفرعونية ونحوهم
فيريدون أن يغيروا فطرة الله دين الله ويوردون على الناس شبهات بكلمات مشتبهات لا يفهم كثير من الناس مقصودهم بها
ولا يحسن أن يجيبهم وأصل ضلالتهم تكلمهم بكلمات مجملة لا أصل لها في كتاب الله ولا سنة رسوله ولا قالها أحد من أئمة المسلمين
كلفظ التحيز والجسم والجهة ونحو ذلك فمن كان عارفاً بحل شبهاتهم بينها ومن لم يكن عارفاً بذلك فليعرض عن كلامهم ولا يقبل
إلا ما جاء به الكتاب والسنة كما قال تعالى وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ
غَيْرِهِ ومن تكلم في الله وأسمائه وصفاته بما يخالف الكتاب والسنة فهو من الخائضين في آيات الله بالباطل وكثير من هؤلاء ينسب إلى
أئمة المسلمين ما لم يقولوه فينسبون إلى الشافعي وأحمد بن حنبل ومالك وأبي حنيفة من الاعتقادات الباطلة ما لم يقولوه ويقولون لمن اتبعهم
هذا الذي نقوله اعتقاد الإمام الفلاني فإذا طولبوا بالنقل الصحيح عن الأئمة تبين كذبهم في ذلك وكذلك فيما ينقلونه عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وينسبونه إلى سنته من البدع والأقوال الباطلة ومنهم من إذا طولب بتحقيق نقله يقول هذا القول قاله العقلاء والإمام الفلاني
لا يخالف العقلاء ويكون العقلاء طائفة من أهل الكلام الذين ذمهم الأئمة فقد قال الشافعي حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد والنعال
ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام فإذا كان هذا حكمه فيمن أعرض عنهما
فكيف حكمه فيمن عارضهما بغيرهما وكذلك قال أبو يوسف القاضي من طلب الدين بالكلام تزندق وكذلك قال أحمد بن حنبل

ما اهتدى أحد بالكلام فأفلح فقال علماء الكلام زنادقة وكثير من هؤلاء قرؤوا الكثير من كتب الكلام فيها شبهات أضلتهم لما قصدوا تحريفهم فإنهم يجدون في تلك الكتب أن الله لو كان فوق الخلق للزم التجسيم والتحيز والجهة وهم لا يعرفون حقائق هذه الألفاظ والمراد بها أصحابها فإن ذكر لفظ الجسم في أسماء الله وصفاته بدعة لم ينطق بها كتاب ولا سنة ولا قالها أحد من سلف الأمة وأئمتها ولم يقل أحد منهم إن الله جسم ولا أن الله ليس بجسم ولا أن الله جوهر ولا أن الله ليس بجوهر ولفظ الجسم لفظ مجمل ومعناه في اللغة البدن فمن قال إن الله مثل بدن الإنسان فهو مفتر على الله بل من قال إن الله يماثل شيئا من المخلوقات فهو مفتر على الله ومن قال إن الله ليس بجسم وأراد بذلك أنه لا يماثل شيئا من المخلوقات فالمعنى صحيح وإن كان اللفظ بدعة وأما من قال إن الله ليس بجسم وأراد بذلك أنه لا يرى في الآخرة وأنه لم يتكلم بالقرآن العربي بل القرآن العربي مخلوق أو تصنيف جبريل أو محمد ونحو ذلك فهذا مفتر على الله فيما نفاه عنه وهذا أصل ضلال الجهمية من المعتزلة ومن وافقهم على بدعتهم فإنهم يظهرون للناس التنزيه وحقيقة كلامهم التعطيل فيقولون نحن لا نجسم بل نقول إن الله ليس بجسم ومرادهم بذلك نفي حقيقة أسمائه وصفاته فيقولون ليس لله علم ولا قدرة ولا حياة ولا كلام ولا سمع ولا بصر ولا يرى في الآخرة ولا عرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الله ولا ينزل منه شيء ولا يصعد إليه شيء ولا يتجلى لشيء ولا يقرب منه شيء إلى غير ذلك وهو سبحانه لا مثل له في شيء من صفات كماله بل هو الأحد الصمد ولم يكن له كفوا أحد فالمعطل يعبد عدما والممثل يعبد صنما والمعطل أعمى والممثل أعشى ودين الله بين الغالي فيه والجافي عنه فكما أن ذاته ليست كالذوات المخلوقة فصفاته ليست كالصفات المخلوقة بل هو سبحانه موصوف بصفات الكمال منزه عن كل نقص وعيب وهو سبحانه في صفات الكمال لا يماثله شيء فهذا مذهب السلف إثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل وهو مذهب أئمة الإسلام كمالك والشافعي والثوري والأوزاعي وابن المبارك والإمام أحمد وإسحاق بن راهويه وهو اعتقاد المشايخ المقتدى بهم كالفضيل بن عياض وأبي سليمان الداراني وسهل بن عبد الله التستري وغيرهم فإنه ليس بين هؤلاء الأئمة نزاع في أصول الدين وكذلك أبو حنيفة رضي الله عنه فإن الاعتقاد الثابت عنه موافق لاعتقاد هؤلاء وهو الذي نطق به الكتاب والسنة قال الإمام أحمد لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلعم ولا يتجاوز القرآن والحديث وهكذا مذهب سائرهم فتتبع في ذلك سبيل السلف الصالحين الذين هم أعلم الأمة بهذا الشأن نفيا وإثباتا وهم أشد تعظيما لله وتنزيها له عما لا يليق بجلاله فإن المعاني المفهومة من الكتاب والسنة لا ترد بالشبهات فيكون ردها من باب تحريف الكلم عن مواضعه ولا يقال هي ألفاظ لا تعقل معانيها ولا يعرف المراد منها فيكون ذلك مشابهة للذين لا يعلمون الكتاب إلا أماني بل هي آيات بينات دالة على أشرف المعاني وأجلها قائمة حقائقها في صدور الذين أوتوا العلم والإيمان إثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل كما قامت حقائق سائر صفات الكمال في قلوبهم كذلك فكان الباب عندهم بابا واحدا قد اطمأنت به قلوبهم كذلك وسكنت إليه نفوسهم فأنسوا من صفات كماله ونعوت جلاله بما استوحش منه الجاهلون المعطلون وسكنت قلوبهم إلى ما نفر منه الجاحدون المتكلمون وعلموا أن الصفات حكمها حكم الذات فكما أن ذاته سبحانه لا تشبه الذوات فكذا صفاته لا تشبه الصفات فما جاءهم من الصفات عن المعصوم تلقوه بالقبول وقابلوه بالمعرفة والإيمان والإقرار لعلمهم بأنه صفة من لا تشبيه لذاته ولا لصفاته وإن ما جاء مما أطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق تشابه فيهما في المعنى الحقيقي إذ صفات القديم بخلاف صفات الحادث وليس بين صفاته وصفات خلقه إلا موافقة اللفظ للفظ والله سبحانه وتعالى قد أخبر أن في الجنة لحما ولبنا وعسلا وماء وحريرا وذهبا وقال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة إلا الأسماء فإذا كانت هذه

اتفق عليها تباين بعض هذه الموجودة مع اتفاقهما في الأسماء فالخالق جل وعلا أعظم علواً وأعلى مباينة لخلقه من مباينة
المخلوق للمخلوق وإن اتفقت الأسماء، وأيضاً فقد سمى الله سبحانه نفسه حياً عليماً سميعاً بصيراً ملكاً رؤوفاً رحيماً وسمى بعض مخلوقاته
حياً وبعضها عليماً وبعضها سميعاً بصيراً وبعضها رؤوفاً رحيماً وليس الحي كالحي ولا العليم كالعليم ولا السميع كالسميع ولا البصير كالبصير
ولا الرؤوف كالرؤوف ولا الرحيم كالرحيم قال تعالى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وقال يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
وقال هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وقال فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ وقال إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا وقال إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن
نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا وقال إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ وقال لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ وليس من صفة الخالق والمخلوق مشابهة
إلا في اتفاق الاسم وهذا كتاب الله من أوله إلى آخره وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كلام الصحابة والتابعين
وسائر الأئمة قد دل ذلك بما هو نص أو ظاهر في أن الله سبحانه وتعالى فوق العرش فوق السماوات مستوٍ على عرشه بائن من خلقه
سميع لا يشك بصير لا يرتاب عليم لا يجهل جواد لا يبخل حفيظ لا ينسى ولا يسهو قريب لا يغفل ولا يلهو يتكلم ويهبط وينظر ويضحك ويفرح
ويحب ويكره ويبغض ويرضى ويسخط ويرحم ويعفو ويغفر ويعطي ويمنع وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا كيف يشاء وهو معهم
أينما كانوا قال نعيم بن حماد لما سئل عن معنى هذه الآية وهو معكم أينما كنتم معناها أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه وليس معناه أنه مختلط
بالخلق فإن هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر آية من آيات الله
من أصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر والمقيم أينما كان فهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع
وأحاديث المعارج تعرج الملائكة والروح إليه وإنه القاهر فوق عباده وإن الملائكة يخافونه من فوقهم وهذا المعنى حق على حقيقته
لا يحتاج إلى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة وقال إِنِّي قَرِيبٌ وقال نَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ قال صلعم إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته وقال مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ
إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا فكل ما في الكتاب والسنة من الأدلة الدالة على قربه ومعيته لا ينافي
ما ذكر من علوه وفوقيته فإنه سبحانه علي في دنوه قريب في علوه والأحاديث الواردة في ذلك كثيرة جداً وذكرنا بعضها في الانتقاد الرجيح
بسنده في الصحاح والسنن وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم في أعظم مجامعه في حجة الوداع وفي آخر عمره إلى السماء
يقول بإصبعه اللهم اشهد وفي الصحيحين قصة المعراج وهي متواترة وفيها أعظم دلالة على علوه تعالى فوق سبع سماوات وسؤال السائل
كيف استوى وكيف ينزل بدعة قال ابن عيينة ما زالت الأمم عربهم وعجمهم في جاهليتها وإسلامها معترفة بأن الله في السماء
وقد جمع طائفة من العلماء في هذا الباب مصنفات منها كتاب العلو للذهبي وكتاب النزول لشيخ الإسلام ابن تيمية وكتاب الاستواء
لابن القيم والحموية له وعقيدة ابن قدامة ورسالة الشيخ محمد بن ناصر الحازمي ورسالة الشيخ محمد فاخر الإله آبادي ثم المكي ورسالة
إجراء الصفات على ظاهرها للشوكاني والانتقاد الرجيح للعبد الفقير والاحتواء له عفا الله عنه إلى غير ذلك وليس في كتاب الله
ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من السلف لا من الصحابة ولا من التابعين ولا عن أئمة الدين حرف واحد يخالف
ذلك ولم يقل أحد منهم إن الله ليس في السماء أو إنه ليس على العرش أو إنه في كل مكان وإنه لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل

ولا نقصد بهذا التحذير من الاشارة الحسية اليها بالاصابع ونحوه لان من ظن ان ظاهر صفات الباري يقتضي حملها وتأييد نفي ظاهرها

فيصدق الفساد ظاهرها التشبيه والتمثيل واعتقاد ظاهرها كفر وضلال ومن ادعى ان معانيها لا تعلم الا ان امرارها وتفويضها لا يعلمها الا الله

واسماء ... ولكن يقول ان هذه طريقة السلف فلم يكونوا يعرفون حقيقة قوله ... جميعا قبضته يوم القيامة وقوله ما منعك

ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله الرحمن على العرش استوى ونحو ذلك فهذا القائل من اجهل الناس بعقيدة السلف واضلهم عن الهدى

مضمن هذا الظن استجهال السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وسائر الصحابة الكبار الذين كانوا اعلم الامة علما واقومهم فهما واحسنهم

واتبعهم سنة ولازم هذا الظن ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بذلك ولا يعلم معناه وهو جهل عظيم وجسارة ... نعوذ بالله منها

فصل

واما قوله تعالى مما عملت ايدينا فاعلم ان لفظ اليد جاء في القرآن على ثلثة انواع مفردا كهذه الآية وكقوله بيده الملك ومثنى
كقوله بل يداه مبسوطتان وقوله لما خلقت بيدي ومجموعا كقوله عملت ايدينا فحيث ذكر اليد مثناة اضاف الفعل
الى نفسه بضمير الافراد وعدى الفعل بالباء فلا يحتمل المجاز واما اذا اضيف اليه الفعل ثم عدي بالباء فهو مما باشره بيده ولهذا قال
عبد الله بن عمرو بن العاص لم يخلق الله بيده الا ثلثا خلق آدم بيده وغرس جنة الفردوس بيده وكتب التوراة بيده وروي
ذلك مرفوعا فلو كانت اليد هي القدرة لم يكن لها اختصاص بذلك ولا كانت لآدم فضيلة بذلك على شيء مما خلق بالقدرة وقد صح
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الموقف يأتون آدم فيقولون خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك
اسماء كل شيء فذكر اربعة اشياء كلها خصائص وكذلك قال آدم لموسى في محاجته له اصطفاك الله بكلامه وخط لك الالواح
بيده وفي لفظ آخر كتب لك التوراة بيده وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم تقبض الله السموات بيده والارض
بيده الاخرى وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج
ذريته فقال خلقت هؤلاء الى الجنة وبعمل اهل الجنة يعملون الحديث وقال نافع سألت ابن ابي مليكة عن يد الله واحدة
ام اثنتان قال بل اثنتان وقال ابن عمر وابن عباس اول شيء خلقه الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وفي الباب ما لا يحصى كثرة
وقد جمع الشيخ محمد بن ناصر الحازمي في رسالته ما ورد عن الصحابة والتابعين واتباعهم في مسألة علو الرب على خلقه وكونه على العرش
فوق سمواته عموما وما ورد عن الائمة الاربعة المجتهدين خصوصا وعن ائمة الحديث وعلماء الشافعية والحنفية والاشاعرة
والمالكية والمفسرين وغيرهم ليس ذكره ههنا بالتمام من مرادنا فسوى بذلك ثبتت الصفة من غير تحديد ولا تشبيه وان نبت
عنها سماع بعض الجاهلين المقصرين واستوحشت منها نفوس المتكلمين المعطلين ومما صح به النقل من الصفات الوجه قال تعالى كل شيء
هالك الا وجهه وفي الباب آيات واحاديث منها ان الله ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة وحديث النزول رواه علي بن ابي طالب
وابن مسعود وجبير بن مطعم وجابر بن عبد الله وابو سعيد الخدري وخلق سواهم ومن قال يخلو العرش عند النزول او لا يخلو فقد
اتى بقول مبتدع ورأي مخترع وكل ما وصف به الرسول ربه في الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان
به كقوله صلعم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم براحلته متفق عليه وقوله يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة
رواه الشيخان وقوله حتى يضع رب العزة فيها قدمه متفق عليه وقوله فينادي بصوت رواه البخاري ومسلم وقوله [illegible]

فهذه جملة تليق بجنابه من عقائد أهل السنة مع الأحاديث التي نقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل حرصا على الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة
التي يتبعون من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وهو الأمر الوسط في فرق الأمة كما أن الأمة المرحومة هي الوسط في الأمم فهم وسط
الأمة في باب الصفات بين أهل التعطيل الجهمية وأهل التمثيل المشبهة كما أنهم وسط في باب أفعاله تعالى بين الجبرية والقدرية وفي باب
أسماء الإيمان والدين بين المعتزلة والمرجئة وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الرافضة والخوارج

فصل

ومما نطق به القرآن وصح به النقل من الصفات النفس قال تعالى تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ وقال تعالى كَتَبَ
عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ وقال وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه
حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم إلى غير ذلك من الأدلة وقلوب العباد بين أصبعين
من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ويوعيها ما أراد وأن الله تعالى يجيء يوم القيامة كما قال وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا
وأن الله قريب من خلقه كيف شاء كما قال وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ومن صفاته سبحانه اليد واليمين والكف
والأصبع والشمال والقدم والرجل والوجه والنفس والعين والنزول والإتيان والمجيء والكلام والقول والساق والحقو
والجنب والفوق والاستواء والقوة والقرب والبعد والضحك والتعجب والحب والكراهة والمقت والرضا والغضب والسخط
والعلم والحياة والقدرة والإرادة والمشيئة والسمع والبصر والعلو والمعية والفرح إلى غير ذلك مما نطق به الكتاب
والسنة وأدلة ذلك مذكورة فيما بعد فكل هذه الصفات تساق مساقا واحدا ويجب الإيمان بها على أنها صفات حقيقية
لا تشبه صفات المخلوقين ولا نمثل ولا نعطل ولا نرد ولا نجحد ولا نأول تأويلا يخالف ظاهره

فصل

ومن مذهب أهل الحق ومما اتفق عليه أهل التوحيد والصدق أن الله لم يزل متكلما بكلام مسموع مفهوم مكتوب قال تعالى وَكَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَىٰ تَكْلِيمًا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما منكم من أحد إلا يكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان الحديث
رواه عدي بن حاتم رضي الله عنه وروى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما قتل عبد الله يعني أباه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا جابر ألا أخبرك بما قال الله لأبيك قال بلى قال ما كلم أحدا إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا الحديث والقرآن كلام الله
عز وجل ووحيه وتنزيله والمسموع من القارئ كلام الله عز وجل قال الله تعالى حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ وإنما سمعه من القارئ
وقال عز وجل يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ وقال إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وقال وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ وهو محفوظ في الصدور كما قال بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال
من عقله وهو مكتوب في المصاحف مسطور بالأصابع قال تعالى وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وقال إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ
لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وعن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله
العدو وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه ما أحب أن يأتي علي يوم وليلة حتى أنظر في كلام الله يعني القراءة في المصحف وقال عبد الله

بن ابي مليكة فكان عكرمة بن ابي جهل ياخذ المصحف فيقول كلام ربي كلام ربي [illegible] على انه غير مخلوق
علي بن ابي طالب القرآن ليس بمخلوق ولكنه كلام الله منه بدا واليه يعود ويروى نحوه عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعمرو بن دينار
وسفيان بن عيينة وان الله تكلم حقيقة وان هذا القرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره
ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون
كلام الله سبحانه حقيقة فان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدئا لا الى من قاله مبلغا مؤديا فمن زعم ان القرآن مخلوق فهو جهمي
كافر ومن زعم انه كلام الله ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو اخبث من القول الاول ومن زعم ان الفاظنا به وتلاوتنا له مخلوقة
والقرآن كلام الله فهو جهمي وقد كلم الله موسى عليه السلام تكليما واسمعه الكلام وناوله التوراة من يده الى يده ولم يزل عز وجل
متكلما والقرآن كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلامه الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف واحتج احمد بن حنبل بان الله تعالى
كلم موسى فكان الكلام من الله والاستماع من موسى وبقوله عز وجل ﴿وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي﴾ الآية وروى الترمذي عن
خباب بن الارت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انكم لن تتقربوا الى الله عز وجل بافضل مما خرج منه يعني القرآن

فصل

ونعتقد ان الحروف المكتوبة والاصوات المسموعة عين كلام الله عز وجل قال تعالى ﴿الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ وقال
﴿المص﴾ و﴿الر﴾ و﴿المر﴾ و﴿كهيعص﴾ و﴿حم عسق﴾ فمن لم يقل ان هذه الاحرف كلام الله عز وجل فقد مرق من الدين وخرج عن جملة المسلمين
ومن انكر ان تكون حروفا فقد كابر العيان واتى بالبهتان وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ حرفا
من كتاب الله عز وجل فله عشر حسنات رواه الترمذي وصححه ورواه غيره من الائمة وفيه اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف
ولام حرف وميم حرف وعن ام سلمة رضي الله عنها انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفسرة حرفا حرفا رواه ابو داود والنسائي
والترمذي وصححه ويعلى بن مملك وعن سهل بن سعد الساعدي قال بينا نحن نقترئ اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كتاب الله واحد وفيكم الاحمر والاسود اقرؤوا القرآن قبل ان يأتي اقوام يقرؤون القرآن يقيمون حروفه كما يقام السهم
لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اجره ولا يتأجلونه رواه الآجري وغيره من الائمة وروي عن ابي بكر وعمر قالا اعراب القرآن احب الينا
من حفظ بعض حروفه وروى ابو عبيد في فضائل القرآن باسناده قال سئل علي رضي الله عنه عن الجنب يقرأ القرآن قال
لا ولا حرفا وقال ابن مسعود من كفر بحرف منه يعني القرآن فقد كفر به اجمع وروي نحوه عن ابن المبارك وزاد ومن قال لا اومن بهذه
اللام فقد كفر وقال اصبغ من حلف بسورة البقرة فعليه بكل حرف منها يمين وقال طلحة بن مصرف قرأ رجل على معاذ بن جبل
القرآن فترك واوا فقال لقد تركت حرفا اعظم من احد وقال الحسن البصري قال الله تعالى ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ وما تدبر آياته
الا اتباعه اما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرفا وقد اسقطه والله كله

فصل

واما الصوت فقد وردت رواية عبد الله بن انيس مرفوعا في حديث الحشر فيناديهم سبحانه وتعالى بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه
من قرب الحديث رواه احمد وجماعة من الائمة واستشهد به البخاري وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تكلم الله

بالوحي يعني نصفه قول الله المسلسلة على صفوان فيخرون سجدا الحديث وقوله القائل إن الحروف والاصوات لا تكون الا عن مخارج
مطلوب محال قال تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وقوله تعالى اخبارا عن السماء والارض اتينا طائعين
اتينا طائعين يعني حصل القول لا من مخارج ولا ادوات وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كلمه الذراع المسمومة وانه سلم عليه الحجر
وسلمت عليه الشجرة والكلمة فالقرآن العظيم هو كتاب الله المبين وحبله المتين المنزل على سيد المرسلين بلسان عربي مبين وهو سور
وآيات واصوات وحروف وكلمات له اول وآخر محفوظ بالالسنة محفوظ في الصدور مكتوب في المصاحف مسموع بالآذان قال تعالى
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون والقرآن هو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه وقال الذين كفروا
لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه وقال بعضهم فيه ان هذا الا قول البشر فتوعده الله تعالى بانه سيصليه سقر وقال بعضهم
هو شعر فقال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين فلما نفى سبحانه عنه الشعر واثبته قرآنا
لم تبق شبهة لذي لب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو كلم اوله وآخره ومن زعم ان القرآن اسم لغيره فهو قد جهله وجحده
قال تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على
ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا يعقل معناه

فصل

والله سبحانه خالق لجميع المخلوقات عالم بجميع المعلومات من الجزئيات والكليات قادر على جميع الممكنات وعلى ان يخلق مثلهم
وهو الخلاق العليم مريد لجميع الكائنات سميع بصير لا شبيه له ولا مثل ولا ضد ولا ند ولا شريك له في وجوب الوجود ولا في استحقاق
العبادة ولا في الخلق والامر والتدبير ولا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء ولا يكشف ضر الا هو ولا يحل في غيره ولا يحل غيره فيه ولا يتحد بغيره
ولا يتحد غيره به ولا يقوم حادث بذاته ولا في ذاته حدوث وانما الحدوث في تعلق الصفات بمتعلقاتها تعالى عن التحدد والحدوث من
جميع الوجوه ولا يصح عليه الجهل ولا الكذب هو فوق العرش كما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ولا يحتاج الى شيء في ذاته وصفاته
ولا حاكم عليه ولا حكم الا له ولا يجب عليه شيء ولا يجب غيره وهو لا يخلف الميعاد وجميع افعاله تتضمن الحكمة ولا قبيح منه ولا ينسب في فعله
الى جور وظلم وليس للعقل حكم في حسن الاشياء وقبحها وله الاسماء الحسنى والمثل الاعلى لا حاكم سواه ولا معبود الا اياه

فصل

والايمان قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح مطابقا للكتاب والسنة والنية لقوله صلعم انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى والايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قال الله تعالى فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وقال تعالى
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال تعالى ويزداد الذين آمنوا ايمانا وفي الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق فجعل القول والعمل جميعا من الايمان ومع ذلك لا يكفر اهل القبلة بمطلق المعاصي
والكبائر كما قالت الخوارج بل الاخوة الايمانية باقية مع المعاصي كما قال تعالى في آية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء
فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت

احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ولا يسلب من الفاسق اسم الايمان المطلق بالكلية ولا يخلد في النار كما قالت المعتزلة بل للفاسق الملي اسم الايمان كما في قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقوله صلعم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ونحو ذلك فهو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بالايمان فاسق بالكبيرة فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم فلا يشهد على احد من اهل القبلة انه في النار لذنب عمله الكبيرة اتاها ولا نخرجه عن الاسلام بعمل الا ان يكون ذلك في حديث كما جاء وكما روي فيصدقه ونقبله ونعلم انه كما روي نحو ترك الصلوة وشرب الخمر وما اشبه ذلك او يبتدع بدعة ينسب صاحبها الى الكفر والخروج من الاسلام فيتبع ذلك ولا يجاوزه

فصل

والايمان هو الاسلام قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت فهذا حقيقة الاسلام واما الايمان فعن عمر بن الخطاب ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله قال جاء ذلك صدقت قال نعم اخرجه مسلم وابو داود وغيرهما وغيره من الادلة لو استقصيناه لادى الى الاملال وفي حديث سعد بن ابي وقاص اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما وذكر ذلك ثلثا واجابه بمثل ذلك قال الزهري فنرى الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح قلت فعلى هذا يخرج الرجل من الايمان الى الاسلام ولا يخرج من الاسلام الا الى الكفر بالله تعالى وتبارك اعاذنا الله منه

فصل

ويجب الايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وقليله وكثيره انه من الله تعالى ليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر شيء الا عن تدبيره وقضائه ولا محيد لاحد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المحفوظ لا خير ولا شر الا بمشيئته خلق من شاء للسعادة واستعمله بها فضلا وخلق من اراد للشقاوة واستعمله بها عدلا فهو سر استأثر الله تعالى به وحجبه عن خلقه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال الله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس وقال تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال انا كل شيء خلقناه بقدر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له خلق الخلائق واعمالهم وقدر ارزاقهم وآجالهم يهدي من يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير ولا نجوز ان نجعل قدر الله تعالى ومشيئته حجة بعد الرسل ونعلم ان لله الحجة علينا بانزال الكتب وبعثة الرسل وما امر الله تعالى ونهى الا المستطيع الفعل والترك ولم يجبر احدا على معصية ولا اضطره على ترك الطاعة

لا يكلف الله نفسا إلا وسعها وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
لا ظلم اليوم فهذا يدل على أن للعبد كسبا يجزى على حسنه بالثواب وعلى سيئه بالعقاب وهو واقع بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى
والإيمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين الأولى الإيمان بأن الله عليم بما يعمل الخلق بعلمه القديم الذي هو موصوف به
وقد علم جميع أحوالهم من الطاعات والمعاصي والأرزاق والآجال ثم كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق وأول ما خلق القلم
وقال له اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ
ما شاء وإذا خلق الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث إليه ملكا فيؤمر بأربع كلمات فيقال اكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد
ونحو ذلك فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرية قديما ومنكره اليوم قليل وأما الثانية فهو مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة
وهو الإيمان بأن ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وما في السموات والأرض من حركة ولا سكون إلا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه
ما لا يريد وأنه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات فما من مخلوق في الأرض ولا في السماء إلا الله خالقه سبحانه
لا خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد أمر العباد بطاعته وطاعة رسوله ونهاهم عن معصيته ومعصية رسوله وهو سبحانه
يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين
ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق أفعالهم والعبد هو المؤمن والكافر
والبر والفاجر والمصلي والصائم وللعباد قدرة على أفعالهم ولهم إرادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وإرادتهم وهذه الدرجة من القدر
يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجوس هذه الأمة ويغلو فيها قوم من أهل الإثبات حتى يسلبوا
العبد قدرته واختياره ويخرجون عن أفعال الله وأحكامه حكمها ومصالحها فالقدر ظاهره وباطنه ومحبوبه ومكروهه وحسنه وسيئه
وقليله وكثيره وأوله وآخره من الله عز وجل قضاه وقدره على عباده وقدره عليهم لا يعدو أحد منهم مشيئته ولا يجاوز قضاءه بل كلهم
صائرون إلى ما خلقهم له واقعون فيما قدر عليهم وهو عدل منه جل شأنه وعز والربا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس وأكل المال الحرام
والشرك والكفر والبدعة والمعاصي الكبائر والصغائر كلها بقضاء الله وقدره من غير أن يكون لأحد من الخلق حجة على الله وعلم الله
عز وجل ما هو صائر خلقه بمشيئته فقد علم من إبليس وغيره ممن عصاه من لدن عصى إلى أن تقوم الساعة المعصية وخلقهم لها وعلم الطائعين
من أهل الطاعة وخلقهم لها وأن ما أخطأهم لم يكن ليصيبهم وأن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم ومن زعم أن الله سبحانه شاء لعباده الذين
عصوه الخير والطاعة وأن العباد شاؤوا لأنفسهم الشر والمعصية فعملوا على مشيئتهم فقد زعم أن مشيئة العباد أغلب من مشيئة الله
وأي افتراء على الله أكبر من هذا ومن زعم أن الزنا ليس بقدر قيل له أرأيت هذه المرأة حملت من الزنا وجاءت بولد هل شاء الله تعالى
عز وجل أن يخلق هذا الولد وهل مضى في سابق علمه فإن قال لا فقد زعم أن مع الله خالقا آخر وهذا هو الشرك صراحا ومن زعم أن السرقة
وشرب الخمر وأكل المال الحرام ليس بقضاء وقدر فقد زعم أن هذا الإنسان قادر على أن يأكل رزق غيره وهذا صراح قول المجوسية
بل أكل رزقه الذي قضى الله له أن يأكله من الوجه الذي أكله ومن زعم أن قتل النفس ليس بقدر الله فقد زعم أن المقتول مات بغير أجله
وأي كفر أوضح من هذا بل ذلك بقضاء الله عز وجل وذلك عدل منه في خلقه وتدبيره فيهم وما جرى من سابق علمه فيهم وهو العدل
الحق الذي يفعل ما يشاء ومن أقر بالعلم لزمه الإقرار بالقدر والمشيئة على الصغر والقماءة فالأشياء كلها تكون بمشيئة الله تعالى

كما قال سبحانه ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ وكما قال المسلمون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقالوا إن أحدا لا يستطيع
أن يفعل شيئا قبل أن يفعله أو يكون أحد يقدر أن يخرج عن علمه تعالى أو أن يفعل شيئا علم الله أنه لا يفعله وأقروا أنه
لا خالق إلا الله وأن أعمال العباد خلقها الله وأن العباد لا يقدرون أن يخلقوا شيئا وأن الله تعالى وفق المؤمنين لطاعته
وخذل الكافرين ولطف للمؤمنين ونظر لهم وأصلحهم وهداهم ولم يلطف للكافرين ولا أصلحهم ولا هداهم ولو أصلحهم لكانوا
صالحين ولو هداهم لكانوا مهتدين وأن الله يقدر أن يصلح الكافرين ويلطف لهم حتى يكونوا مؤمنين كما قال تعالى
﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ولكنه أراد أن يكونوا كافرين كما علم وخذلهم وأضلهم وطبع على قلوبهم وختم على سمعهم وعلى
أبصارهم غشاوة ويؤمنون أنهم لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله كما قال ويلجئون أمرهم إلى الله ويثبتون
الحاجة إليه سبحانه في كل وقت والفقر إليه في كل حال

فصل

ونعتقد أن محمدا المصطفى وأحمد المجتبى صلى الله عليه وآله وسلم خير الخلائق وأفضلهم وأكرمهم على الله عز وجل وأعلاهم درجة وأقربهم
إلى الله وسيلة بعثه الله رحمة للعالمين وخصه بالشفاعة في الخلق أجمعين عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال أُعطيتُ خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجُعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي
أدركته الصلوة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت
إلى الناس عامة وقال أنا سيد الناس يوم القيامة وقال أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأنا أول من ينشق عنه القبر وأنا أول شافع وأول مشفع
رواه مسلم والنسائي وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آتي يوم القيامة باب الجنة فأستفتح فيقول
الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك رواه مسلم إلى غير ذلك من الخصائص والفضائل فله صلى الله
عليه وآله وسلم في القيامة ثلث شفاعات أما الشفاعة الأولى فيشفع في أهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد أن يتراجع الأنبياء آدم ونوح
وإبراهيم وموسى وعيسى الشفاعة حتى تنتهي إليه والثانية يشفع في أهل الجنة أن يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان به
والثالثة يشفع فيمن استحق النار فيشفع في قوم ألا يصيروا إلى النار وهذه الشفاعة له ولسائر المؤمنين والصديقين والشهداء
وغيرهم من الملائكة ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ولا تنفع الكافرين شفاعة الشافعين ويخلد قوم فيها
أبدا وهم أهل الشرك والكفر والجحود والتكذيب بالله عز وجل ويشفع فيمن دخلها أن يخرج فيخرجون بشفاعته بعدما احترقوا وصاروا
فحما وحمما ويخرج الله من النار أقواما بغير شفاعة بفضله ورحمته الواسعة ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من أهل الدنيا فينشئ الله لها
أقواما فيدخلهم الجنة وتكون الشفاعة بالإذن لمن أذن له الرحمن ورضي له قولا وقد نص القرآن الكريم على ذلك في مواضع منها
قوله سبحانه ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ والشفعاء كلهم داخلون تحت هذا الإذن ولا يشفع أحد بغير إذنه تعالى

فصل

ومن أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وصفهم الله به في قوله تعالى
﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾

[illegible] قوله صلعم لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مدّ أحدهم
ولا نصيفه ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والإجماع من فضائلهم ومراتبهم ويفضلون من أنفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية على من أنفق
من بعده وقاتل ويقدمون المهاجرين على الأنصار ويؤمنون بأن الله تعالى قال لأهل بدر وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم وبأنه لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ورضوا عنه ويشهدون بالجنة
لمن شهد له رسول الله صلعم كالعشرة المبشرة وثابت بن قيس وغيرهم من الصحابة وأهل البيت ويقرون بما تواتر به النقل عن
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره من أن خير هذه الأمة وأفضلها بعد نبيها صاحبه الأخص وأخوه في الإسلام
ورفيقه في الهجرة والغار ووزيره في حياته وخليفته بعد وفاته أبو بكر عبد الله بن عثمان بن أبي قحافة الصديق رضي الله عنه ثم من
أعز الله به الإسلام وأظهر الدين عمر بن الخطاب الفاروق وثالثهم ذي النورين عثمان بن عفان الذي جمع القرآن والحياء والعدل
والإحسان ويربعون بابن عم النبي صلعم وختنه علي بن أبي طالب عليه السلام كما دلت عليه الآثار مع أن بعض أهل السنة كانوا قد
اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر أيهما أفضل فقدم قوم عثمان وسكتوا أو ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا
لكن استقر أمر أهل السنة والجماعة على تقديم عثمان على علي وإن كانت مسألة علي وعثمان ليست من الأصول التي يضلل المخالف فيها
عند جمهور أهل السنة لكن التي يضلل فيها مسألة الخلافة وذلك أنهم يؤمنون بأن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي قال عبد الله بن عمر كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره
وصحت الرواية عن علي رضي الله عنه أنه قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ولو شئت سميت الثالث وأحقهم بالخلافة
بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر لفضله وسابقته وتقديم النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلوة على جميع أصحابه وإجماع
الصحابة على تقديمه ومبايعته ولم يكن الله ليجمعهم على ضلالة ثم بعده عمر لفضله وعهد أبي بكر إليه ثم عثمان لتقديم أهل الشورى له
ثم علي رضي الله عنه لإجماع أهل عصره عليه فهؤلاء الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون ومن طعن في خلافة أحد
من هؤلاء فهو أضل من حمار أهله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة فكان آخرها خلافة علي رضي الله عنه

فصل

ويحبون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال يوم
غدير خم أذكركم الله في أهل بيتي مرتين وقال للعباس عمه حين اشتكى أن بعض قريش لا يلقونه بوجه طلق والذي نفسي بيده لا يؤمنون
حتى يحبوكم لله ولقرابتي ويؤمنون بأن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمهات المؤمنين بنص القرآن وأنهن أزواجه في الآخرة
خصوصا خديجة وهي أم أكثر أولاده وأول من آمن من النساء وعاضدته على أمره وكان لها منه المنزلة العلية والصديقة بنت الصديق
التي قال فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقد برأها الله سبحانه في كتابه وهي زوجته
في الدنيا والآخرة فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم وكذب كتابه الحكيم ويبرؤون من طريقة الروافض والشيعة الذين
يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الخوارج الذين يؤذون أهل البيت بقول أو عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة عليهم

ويقولون إن هذه الآثار المروية في مساويهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغيّر عن وجهه والصحيح منه هم فيه معذورون إما مجتهدون
مصيبون وإما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك لا يعتقدون أن كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الإثم وصغائره بل تجوز عليهم
الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم إن صدر حتى إنهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم
لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم وكلهم عدول بتعديل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ثبت بقوله صلعم
أنهم خير القرون وأن المد من أحدهم إذا تصدق به كان أفضل من جبل أحد ذهبا ممن بعدهم ثم إذا كان قد صدر عن أحد منهم ذنب
فيكون قد تاب منه أو أتى بحسنات تمحوه أو غفر له بفضل سابقته أو بشفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذين هم أحق الناس بشفاعته
أو ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه فإذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف في الأمور التي كانوا فيها مجتهدين إن أصابوا فلهم أجران
وإن أخطؤوا فلهم أجر واحد والخطأ مغفور ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائلهم ومحاسنهم من الإيمان
بالله ورسوله والجهاد في سبيله بالأنفس والأموال والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح والنصيحة لخلق الله ومن نظر في سيرة القوم
بعلم وبصيرة وما من الله عليهم من الفضائل والكرامات ورفيع الدرجات في الدنيا والآخرة علم يقينا وعيانا بلا ريب ومرية أنهم خير الخلق
بعد الأنبياء لم يكن ولا يكون مثلهم أبدا وأنهم الصفوة من هذه الأمة التي هي خير الأمم وأكرمها على الله وبالجملة فكل من شهد له بعينه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة شهدنا له ولا نشهد لأحد غيرهم بل نرجو للمحسن ونخاف على المسيء ونكل علم الخلق إلى خالقه
ولا يحكمون بالجنة لأحد بعينه من الموحدين حتى يكون الله تعالى ينزلهم حيث شاء ويقولون أمرهم إلى الله إن شاء عذبهم
على المعاصي وإن شاء غفر لهم ويؤمنون بأن الله تعالى يخرج قوما من الموحدين من النار على ما جاءت به الروايات عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالزم رحمك الله ما ذكرت لك من كتاب ربك العظيم وسنة نبيك الرؤوف الرحيم ولا تحد عنه
بقول أحد وعمله ولا تبتغ الهدى من غيره ولا تغتر بزخارف المبطلين وأباطيلهم وآراء المتكلمين المتكلفين وتأويلهم
فإن الرشد والهدى والنور والرضا فيما جاء من عند الله ورسوله لا فيما أحدثه المحدثون وأتى به المتنطعون من آرائهم
المضمحلة وعقولهم الفاسدة وارض بكتاب الله وسنة رسوله بدلا من قول كل قائل وزخرف وباطل

فصل

ومن أصول أهل السنة التصديق بكرامات الأولياء وما يجري الله على أيديهم من خوارق العادات في أنواع العلوم والمكاشفات
والتأثيرات كالمأثور عن سلف الأمة وأمثالها وسالف الأمم في سورة الكهف وسورة مريم وغيرها وعن صدر هذه الأمة
من الصحابة والتابعين وسائر قرون الأمة وهي موجودة فيها إلى يوم القيامة والكشف والكرامة ليس بحجة في أحكام الشريعة
المطهرة خاصة فيما يخالف ظاهر الكتاب والسنة ولا امتياز صاحب الولاية والكرامة عن آحاد المسلمين في شيء من الزي والفعل
والقول ولا يختص بالنذر وغيره مما ينبغي لله سبحانه خاصة قال محمد بن ناصر الحازمي الذي يجب للأولياء المتبعين المهتدين
هو المحبة والتوقير والتعظيم والاتباع والدعاء والاستغفار والاقتداء بهم في محاسن الأقوال والأفعال بما اقتضى الكتاب والسنة
وإثبات الكرامة اللازمة كما وقع لبعض الصحابة والتابعين لهم بإحسان ولا نتجاوز بهم إلى حد المحراب السوية ولا الخوارق
الإلهية حتى نعرف الفرق بين الحق والخلق والمعصوم وغيره وتعريف المعجزة هي أمر خارق للعادة داع إلى الخير والسعادة مقرون

ودعوى النبوة بعده ... تصديق من ادعى انه رسول من الله سبحانه وتعالى وتجويز الكرامة بما ظهر من خارق للعادة من قبل

شخص ... دعوى النبوة مما لا يكون مقرونا بالايمان والعمل الصالح لكونه استدراجا وما كان بعد ما ادعوا ان يكون معجزة واما اثبات

التصرف في العالم للاولياء وسقوط التكليف عنهم واثبات ما يختص بالله لهم واسقاط حق الربوبية والالوهية ودعوى مجردة عن الدليل

بل من العقائد الفاسدة والصنيعة والاباطيل الشركية القبيحة والاستدلال بامثال قوله تعالى لهم ما يشاؤن حجة كاسدة فان ذلك

وعد لهم من الله والله لا يخلف الميعاد ومحله المعنى في الآخرة كما صرحت به الآيات والاحاديث ودعوى العموم بعيدة محالة ما شاء الله

كان وما لم يشأ لم يكن والله المستعان وكفى بالله شهيدا على الضمائر وحكما بين العادل والجائر وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون باكثر البدع

في الاحزاب المحزنة والجموع المجتمعة من فرق الشيعة والمتصوفة وطوائف المبتدعة يسيرون ... واحد لم يتأسس على علم ولا هدى ولا كتاب

منير ثم يبنون عليها ما يقر عليهم علماؤهم وما لم يشهد له دليل من الافتراء والسمعة التي نشأت عن الهوى والالف والتقليد بما نطق ... اليس

صفى الدعوى مجردة ... حجج الله سبحانه اكثر واكثر وفي قوله تعالى قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ اوضح دليل على ان الحب

مقصور على اتباعه فيا حسرة الجهلة الطغاة الزاعمين بان اتباعهم لمن قلدوه يحبهم من دون اتباع واقتصار على الآثار النبوية ومن يبتغ

غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والاسلام ما جاء به خاتم النبيين سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ومن يعتصم بالله فقد هدي

الى صراط مستقيم فمن لم يخص الله بالاعتصام وهو اعني الشرك وعن الشرك لم يعتصم عن الضلالة ومن اخلص لله سلم من الضلالة

ومثله قوله تعالى اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ولقد ... ضلال المتصوفة

واسعهم الزجاج والجهلة واستحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله فلا تسمع الا يا سيدي احمد البدوي ويا سيدي الزيلعي ويا عيدروس

ويا جيلاني ولا تسمع من يذكر الله ويلجأ اليه في البحر والبر الا قليلا ولفقوا كذبات لا اصل لها وقد عمت جهالتهم اليوم عامة اهل وقتنا

وعامتهم الا ما شاء الله فيصفون اليهم من القدرة والعلم بالمغيبات والتصرف في الكائنات ما يختص الله سبحانه حتى قالوا

فلان يتصرف في العالم وكل عبارة اخبث من اختها اللهم انا نبرأ اليك من صنيع هؤلاء ونسألك ان تكف ما من الناس

لضلالتهم والناس بهم ونسعى في النقض وقد عجزت ... عن السيف والقلم يعصى به اليهم وعن اللسان ان ينصحهم او ينادي

به عليهم الا في الصحف والكتابة والحمد لله على كل حال انتهى

فصل

ومن لواحق البحث الذي قبله التوسل بهم واصل الوسيلة ما يتوسل به ويتقرب الى الشيء وحديث آت محمدا الوسيلة قيل القرب

من الله سبحانه وقيل الشفاعة وقيل منزلة من منازل الجنة وفي التوسل خلاف والحق ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجب اتباعه

والعمل به كحديث الاعمى الذي في السنن وهو حديث حسن لا موضوع وفيه يا محمد اني اتوجه بك الى ربي وحديث رواه احمد والحاكم

وفيه بحق السائلين عليك وامثال ذلك وقال بعضهم يوجد من طلب الوضوء على المريض من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

التماس البركة فيما لامسه الصالحون لتقريره صلعم على ذلك وهذا محل توقف لان ذلك بالقياس وهو ممنوع لسد ذرائع العقائد

الفاسدة في الخلق ولا نعلم احدا من الصالحين في رتبته حتى يلحق به كما هو مقتضى القياس مع الفارق واما ما لم يصح عن الله ورسوله

صلى الله عليه وآله وسلم فسد الباب هو اللازم حماية لجناب التوحيد اذ فتح هذا ذريعة لاتباع عقائد السوء والخروج عن محض التوحيد

المأمور به قال تعالى يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله ... رحمة الله منزهاً عن [illegible]

وسعادة ... فما أنعم ... وذكرنا ولطيفة وقالحقا ... ونحو ذلك من صفات الكمال [illegible]

وهذا زيادة المعرفة اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومالي ومن الماء البارد والمغني ... الحامل من

ادعى العلم والعقل على محبة ما لا ينفع ولا يضر والتوسل به والاعتقاد فيه أتباع من ظن به الخير من أهل العلم ... ليس

شيئاً حتى ... وذلك ... وسوغ لهم ذلك التقليد وعدم النظر في الكتاب والسنة ومن نظر بإنصاف

فيهما لم يخف عليه الحق الصراح ولهذا لا تسمع عند الشدائد في مدائن الإسلام إلا الاستغاثة باسمه ولا الاستعانة به

ولا التوسل به ولا دوام ذكره إلا قليلاً أقل ... وأما غير أكثرهم ... بالمشايخ والأولياء اللهم إنا نبرأ إليك من أمثال

تلك الضلالات والمحدثات ونعوذ بك من جميع ما كره [illegible]

فصل

ومن لواحق ذلك النذر للأولياء وللقباب والمشاهد والقبور والضرائح وقد ورد في الصحيح عنه صلعم النهي عن النذر وقال إنه

لا يأتي بخير فقيل النذر من حيث هو مكروه وقيل خلاف الأولى وفيه إشارة النظر بربه وهذا يؤكد حمل النهي على التحريم والمراد

أنه لا يرد القضاء ولا ينفع فيه ولا يصرف ضراً ولا يجلب خيراً والظاهر من الأدلة الصحيحة الصريحة تحريم نذور القباب وغيرها وهذا

من العمل الذي ليس عليه أمره وفي الصحيحين من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد وهو دال على بطلان العقود الغير المأمور بها

وعدم ترتب ثمراتها عليها سواء كان عن جهل أو عرف الحق وتعمد خلافه فهذه النذور محرمة باطلة وكذلك الأموال

التي توقف على الكعبة المشرفة وعلى المسجد النبوي ينبغي صرفها في مصالح الإسلام وأهله ولا تترك سدى وقد لعن رسول الله صلى الله

عليه وسلم من اتخذ قبور الأنبياء والصالحين مساجد يصلي فيها فكيف من يعتقد واتخذ القبر وثناً يعبد وعنه صلعم اشتد غضب الله

على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد إن من كان قبلكم إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره وصوروا فيه تلك الصور أولئك

شرار الخلق عند الله يوم القيامة رواه أحمد وابن حبان وعن علي أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أدع تمثالاً إلا طمسته

ولا قبراً مشرفاً إلا سويته وقد علم بالأدلة الصحيحة المحكمة أن بناء المساجد والقباب لا تجوز وأن النذور لها محرم

فصل

والرؤيا من الله تعالى وحي حق إذا رأى صاحبها في منامه ما ليس ضغثاً فقصها على عالم وصدق فيها وأولها على أصل

تأويلها الصحيح ولم يحرف والرؤيا تأويلها حق وقد كانت الرؤيا من الأنبياء وحياً فأي جاهل أجهل ممن يطعن في الرؤيا ويزعم أنها

ليست بشيء ويلغي أن من قال بهذا القول لا يرى الاغتسال من الاحتلام وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أنه قال إن رؤيا المؤمن كلام يكلم به الرب عبده وقال إن الرؤيا من الله وفي الباب أحاديث ذكرها في المشكوة وغيره

فصل

واجمع القائلون بالأخبار والمؤمنون بالآثار أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسري به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

بنص القرآن ثم عرج به إلى السماء واحداً بعد واحد حتى إلى فوق السموات السبع وإلى سدرة المنتهى بجسده وروحه جميعاً ثم عاد

من السماء الى مكة فهل يصح وفيه ايضا دليل على علو الرب تعالى وكونه فوق العرش مستويا عليه كما قال سبحانه في مواضع من كتابه الرحمن على العرش استوى ثم قال ان الاسراء في ليلة والمعراج في اخرى فقد غلط ومن قال انه منام وانه لم يسر بجسده فقد كفر وقد روى قصة الاسراء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من الصحابة كثيرة وكل في ذلك اخبار صحيحة وآثار صريحة مقبولة مرضية عند اهل النقل واختلف اهل العلم هل راى صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ام لا فذهب الى كل من حد واحد من الصحابة والتابعين واتباعهم واهل الحديث والفقه والتاريخ والراجح الرؤية وبه قال الامام احمد وروى باتوا والحديث الذي جاء فيها على ظاهره وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مررت الى موسى وهو في مكانه والحديث بطوله مخرج في الصحيحين والمنكر لهذه اللفظة بعد ورود الحديث راد على الله ورسوله وفي خطر عظيم

فصل

ويجب الايمان بكل ما اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصح به النقل عنه فيما شهدناه او غاب عنا انه صدق وحق سواء في ذلك ما عقلناه او جهلناه ولم نطلع على حقيقة معناه وكان نقيضه لا نثبته ومن ذلك اشراط الساعة وان الدجال الاعور خارج في هذه الامة لا محالة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا شك في ذلك ولا ارتياب وهو اكذب الكذابين وان عيسى بن مريم عليهما السلام ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيأتي الى الدجال وقد حصر المسلمين على عقبة افيق فيهرب منه ويقتله عند باب لد الشرقي في ارض فلسطين بالحربة من الرملة على تسعة اميال منها ويظهر المهدي المنتظر ويخرج ياجوج وماجوج وتطلع الشمس من مغربها وتخرج الدابة والنار واشباه ذلك مما صح به النقل وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ومن انكر قيام الساعة والحشر فقد كفر بالله العظيم وخرج عن ملة الاسلام

فصل

ونؤمن بان الموت حق وان ملك الموت عليه السلام ارسل الى موسى فصكه حتى فقأ عينه كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح لا ينكره الا ضال مبتدع راد على الله ورسوله ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد الموت فنؤمن بفتنة القبر وعذابه الآخرة ونعيمه وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر وامر به في كل صلوة وفتنة الاجداث وضغطتها وسؤال منكر ونكير حق والناس يفتنون في قبورهم فيقال من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والآخرة فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلعم واما المرتاب فيقول هاه هاه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه على لسان رسوله واجمع عليه المسلمون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق

فصل

وتنصب الموازين فتوزن فيها اعمال العباد من الحسنات والسيئات كما يشاء الله ان توزن فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وللميزان له كفتان ولسان وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله ومن وراء ظهره ويحاسب الله الخلق ويخلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه كما ورد في الكتاب والسنة وان الكفار لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها

ويقررون بها ويجيبون بجملة اصحاب بالتصحيح الدار الاولى وفي الآخرة من اشراط القيامة البعث والحساب والكتاب والثواب والعقاب
والبعث حق وكذلك الصور حق ينفخ فيه اسرافيل فيموت الخلق ثم ينفخ الاخرى فيقومون من الاجداث الى الحساب
وفصل القضاء واللوح المحفوظ يستنسخ منه اعمال العباد لما سبق فيه من المقادير والقضاء والقدر حق كتب الله فيه كل شيء
واحصاه في الذكر وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتاب العزيز المنزل من السماء والسنة المطهرة المأثورة عن سيد الانبياء وفي العلم
الموروث عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم والحديث المأثور عنه صلعم من ذلك ما يشفي ويكفي عن استقصاء وجوده والموت
يؤتى به يوم القيامة فيذبح كما روى ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي
مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة
خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت قال تعالى وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

فصل

وفي عرصة القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل آنيته عدد نجوم السماء
وطوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا والصراط منصوب على متن جهنم يمر به الابرار ويزل
عنه الفجار وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم
من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف ويخطف فيلقى في جهنم
والجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة واذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم
من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم واول من يدخل الجنة امته
صلى الله عليه وآله وسلم والجنة والنار مخلوقتان اليوم باقيتان لا تفنيان ابدا لقوله تعالى في حق الفريقين خالدين فيها ابدا والاصح
ان الجنة في السماء وجهنم في الارض ولم يصرح نص بتعيين مكانهما بل حيث شاء الله تعالى والجنة دار اوليائه والنار عقابه لاعدائه
واهل الجنة فيها مخلدون والمجرمون في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وقد خلقت الجنة وما فيها وخلقت النار
وما فيها خلقهما الله عز وجل قبل القيامة وخلق لهما اهلا لا يفنيان ابدا ولا يفنى ما فيهما ابدا فان احتج مبتدع او زنديق بقول الله عز وجل
كل شيء هالك الا وجهه ونحو هذا من متشابه القرآن قيل له كل شيء مما كتب عليه الفناء والهلاك هالك والجنة والنار خلقتا للبقاء
لا للفناء والهلاك وهما من الآخرة لا من الدنيا والحور العين لا يمتن عند قيام الساعة ولا عند النفخة ولا ابدا لان الله تعالى
خلقهن للبقاء لا للفناء ولم يكتب عليهن الموت فمن قال خلاف هذا فهو مبتدع ضل عن سواء السبيل

فصل

ويؤمن بان المؤمنين يرونه سبحانه وتعالى يوم القيامة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب وكما يرون القمر
ليلة البدر لا يضامون في رؤيته يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه فيكرمهم
ويتجلى لهم من فوقهم ولا يراه الكافرون قال تعالى كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ وقال تعالى وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وقال تعالى عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ وقال تعالى لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وقال تعالى

يقولون ما يشاؤون وكذلك ... وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى استبان له طريق الحق وان موسى
عليه السلام سأل الله الرؤية في الدنيا وانه تعالى فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا فأعلمه بذلك انه لا يراه في الدنيا بل يراه في الآخرة
وما ذكره اهل الكلام في مسألة الرؤية من نفي جهة ومقابلة واتصال شعاع وقرب وبعد وما يتصل بهذا فليس في ذلك كلمة
من الشارع ولم يتفوه به احد من سلف الامة وائمتها وانما احدثه المتكلمون المحظوظون من آراء الفلاسفة فمن طواه على غره
فقد احسن واتبع ومن خاض فيه بعقله الناقص فقد ابعد واخترع قال الشيخ ولي الله الدهلوي وهو مرئي للمؤمنين في يوم القيامة
لوجهين احدهما ان ينكشف عليهم انكشافا تاما بليغا اكثر من التصديق به عقلا وكأنه الرؤية بالبصر الا انه من غير موازاة ومقابلة
وجهة ولون وشكل وهذا الوجه قال به المعتزلة وغيرهم فهو حق وانما خطأهم في تأويلهم الرؤية بهذا المعنى او حصرهم الرؤية
في هذا المعنى وثانيهما ان يتمثل لهم بصور كثيرة كما هو مذكور في السنة فيرونه بابصارهم بالشكل واللون والمواجهة كما يقع في المنام
كما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال رأيت ربي في احسن صورة فيرون هنالك عيانا ما يرون في الدنيا مناما وهذان
الوجهان نعرفهما ونعتقدهما وان كان الله ورسوله المراد بالرؤية غيرهما فنحن آمنا بمراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وان لم نعلمه بعينه انتهى

فصل

ولله تعالى ملائكة موكلون على كتابة الاعمال وحفظ العباد عن المهالك والمهاوي والدعوة الى الخيرات والحسنات ويلهمون
للعبد بالخير والرشد لكل واحد منهم مقام معلوم لا يتجاوز عنه لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ومن خلق الله
سبحانه الشياطين لهم لمة بقلب ابن آدم وتصرف فيهم وتجري من ابن آدم مجرى الدم

فصل

ولا يخلد صاحب الكبيرة المسلم في النار والعفو عن الكبائر جائز وكذلك عفوها عمن مات بلا توبة جائز من باب خرق العوائد وبعثة
الرسل الى الخلق وتكليف الله عباده بالامر والنهي على ألسنتهم حق وهم معصومون من الكفر والاصرار على الكبائر يعصمهم الله عنها وبعثة
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عامة لجميع الانس والجن لقوله تعالى لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ولحديث مسلم بعثت الى الخلق كافة وفيه
من العموم ما لا يقادر قدره والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب بشرط ان لا يؤدي الى الفتنة وان ظن قبوله والخلافة بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قريش ما بقي من الناس اثنان وليس لاحد من الناس ان ينازعهم فيها ولا يخرج عليهم ولا يقر
لغيرهم بها الى قيام الساعة والجهاد ماض قائم مع الائمة الابرار والفجار مذ بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ان يقاتل آخر الامة الدجال
لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والجمعة والعيدان الفطر والاضحى والحج مع السلاطين وملوك الاسلام وان لم يكونوا بررة عدولا اتقياء
ودفع الصدقات والخراج والاعشار والفيء والغنائم اليهم عدلوا فيها او جاروا والانقياد لمن ولاه عز وجل امر الناس ولا ينزع يدا
من طاعته ولا يخرج عليه بالسيف حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا ولا يخرج على السلطان ويسمع ويطيع ولا ينكث بيعته فمن فعل ذلك فهو مبتدع
مخالف مفارق للجماعة لا المعصية فان السلطان اذا امر بالمعصية ... [illegible] ... فقدم نفسك دون دينك لا النفس
... [illegible] ... وهواك ومن ولي الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به وغلبهم بسيفه حتى صار
... [illegible] ... امير المؤمنين وجبت طاعته وحرمت مخالفته فيما ليس معصية ... والخروج عليه شق عصا المسلمين ان ... السلطان

بأمر هو لله معصية فليس لك أن تطيعه البتة وليس لك أن تخرج عليه والاستثناء في الإيمان جائز عندنا لا يكون للشك بل هو سنة ماضية عند العلماء
وإذا سئل الرجل أمؤمن أنت فإنه يقول أنا مؤمن إن شاء الله تعالى أو مؤمن أرجو الله أو يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ويحكى ذلك
عن ابن مسعود وعلقمة بن قيس والأسود بن يزيد وأبو وائل شقيق بن سلمة ومسروق بن الأجدع ومنصور بن المعتمر وإبراهيم النخعي ومغيرة
بن القاسم النخعي وفضيل بن عياض وغيرهم وهذا استثناء على يقين قال الله تعالى لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ

فصل

ويكرهون الجدال والمراء في الدين والخصومة في القدر والمناظرة فيما يتناظر فيه أهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم بالتسليم للروايات
الصحيحة ولما جاءت به الآثار التي رواها الثقات عدلاً عن عدل حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقولون
كيف ولم لأن ذلك بدعة ويقولون إن الله تعالى لم يأمر بالشر بل نهى عنه وأمر بالخير ولم يرض بالشرك والكفر والمعاصي وإن كان
مريداً له ويصدقون بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر
فأغفر له كما جاء ويأخذون بالكتاب والسنة كما قال تعالى فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ويرون اتباع
من سلف من أئمة الدين في ما وافق القرآن والحديث لا في غيره ولا يبتدعون في دينهم ما لم يأذن به الله ويقرون أن الله تعالى
يجيء يوم القيامة كما قال وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وأن الله تعالى يقرب من خلقه كيف يشاء كما قال وَنَحْنُ
أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ويرون العيد والجمعة والجماعة خلف كل إمام سني بر وفاجر ويثبتون المسح على الخفين سنة
ويرونه في السفر والحضر ويثبتون فرض الجهاد للمشركين من كانوا وأينما كانوا منذ بعث الله رسوله بالحق والصدق إلى آخر عصابة
تقاتل الدجال وبعد ذلك ويرون الدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح والسداد والنصح لهم ولعامتهم ولا يخرج عليهم بالسيف وأن
لا يقاتلوا في الفتنة وأن الدعاء لموتى المسلمين والصدقة عليهم بعد موتهم تصل إليهم ويصدقون بأن في الدنيا سحرة وأن الساحر
كافر وأن السحر كائن موجود في الدنيا ويرون الصلاة على كل من مات من أهل القبلة مؤمنهم وفاجرهم ويقرون أن الأرزاق
من قبل الله تعالى يرزقها عباده حلالاً كانت أو حراماً وأن الشيطان يوسوس للإنسان ويشككه ويخبطه وأن الصالحين قد
يجوز أن يخصهم الله تعالى بآيات تظهر عليهم وأن الأطفال أمرهم إلى الله إن شاء عذبهم وإن شاء فعل بهم ما أراد والله أعلم
بما كانوا عاملين والله يعلم ما يعمل العباد وكتب أن ذلك يكون وأن الأمر بيد الله ويرون الصبر على حكم الله والأخذ بما أمر به
والانتهاء عما نهى الله عنه وإخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ويدينون بعبادة الله في العابدين والنصيحة لجماعة الإسلام
ولكل مسلم واجتناب الكبائر والزنا وشرب الخمر والسرقة وقول الزور وشهادة الزور والمعصية والفخر والكبر والإزراء
على الناس والعجب والتفاخر بالأنساب والطعن في الأنساب ويرون مجانبة كل داع إلى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن مع التدبر
والاستغفار وكتابة الآثار ودرس الأحاديث والتمسك بها في كل حال من السخط والرضا والنظر في السنة مع التواضع والاستكانة
وحسن الخلق وبذل المعروف وكف الأذى وترك الغيبة والنميمة والسعاية وتفقد المآكل والمشارب على جهة الحلال ومن حرّم
المكاسب والتجارات وطيب المال من وجهه فقد جهل وأخطأ وخالف بل المكاسب من وجهها حلال قد أحلها الله ورسوله
فالرجل ينبغي له أن يسعى على نفسه وعياله من فضل ربه فإن ترك ذلك على أنه لا يرى الكسب فهو مخالف [illegible]

هو كتاب الله عز وجل وآثار وسنن وروايات صحاح واخبار صحيحة عن الثقات بالرواية القوية المعروفة الصحيحة يصدق
بعضها بعضا حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه والتابعين وتبعهم ومن بعدهم من الائمة المعروفين
المقتدى بهم المتمسكين بالسنة والمتعلقين بالآثار لا يعرفون ببدعة ولا يطعن فيهم بكذب ولا يرمون بخلاف اهل الحق
مع انه يجب على من له ادنى تمييز ان يرجع الى واضحات الكتاب والسنة ويقلدهما حتى يعلمه بقدر الضرورة وقد يملأ احدهم الارض
تصانيفه ولو في خدمة الكتاب والسنة من التفسير والشرح لهما وهو مع ذلك جاثم على ما اتفق له من التقليد سابح في ابحر
مذهب امامه ولو بالتعسف مطرح لقول الله ورسوله مؤثر لما وجد عليه سلفه ولا ينكر هذا الا مغمور في الغفلة والجهل او معاند لا يطلب
سنة الحق المحكمة الا بين يدي الله سبحانه ولو بات كتاب الله حظي بلمعة من الايمان الصادق او شمة من الاخلاص او مسكة من الخوف
لعرف وانصف اخرج اهل السنن والمسانيد والمعاجم عن عدي بن حاتم قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقرأ
في سورة براءة اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فقال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا
أحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه وظاهره انه ليس سواء احسان الظن بهم والاطمئنان اليهم والاستغناء بكلامهم عن
كلام الله وكلام رسوله وقالوا هم اخص بما او اريج به وتعصب كل لمتبوعه وصاروا فرقا متفرقة واحزابا متحزبة وسلكت هذه الامة
مسالك الامم الماضية حذو النعل بالنعل وقد تواترت احاديث الافتراق الى ما ترى وهو من المعجزات النبوية ولم يحمل على هذا
في الامم الخالية وفي هذه الامة الا حب الدنيا من الجاه وجمع الحطام واسعاف المرام وانجاح الحاجات وطيب العيش والمرافق الدنيوية
والهوية النفس الامارة بالسوء فهذا الذي قد انشأ ذلك وجرت على كثير من الاحبار يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون
ويسلكون الطريقة الموصلة الى ما يقضي حسد الناس ويدعون انه يوصل الى حقائق الحق فاياك ان تبدل الخلق بربك
وتؤثرهم عليه اللهم ربنا ارنا الاسماء الحسنى [illegible] عن ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وحربا
لاعدائك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك من خالفك واجعلنا من مصلحات العمل آمين يا ارحم الراحمين

فصل

ومن السنة هجران اهل البدع ومباينتهم ترك الجدال والخصومات في الدين والسنة وكل محدثة في الدين بدعة وترك النظر
في كتب المبتدعة والاصغاء الى كلامهم في اصول الدين وفروعه بدعة كالرافضة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجئة
والكرامية والمعتزلة فهذه فرق الضلالة وطرائق البدع والاختلاف في الفروع سائغ كما في الطوائف الاربع والمختلفون
محمودون مثابون على اجتهادهم ما لم يخالف النصوص واختلافهم رحمة واسعة اذا كان مبنيا على ادلة الكتاب والسنة كاختلاف
الصحابة فيما بينهم وهم اسوة للامة واتفاقهم حجة قاطعة ومن طريقتهم اتباع آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باطنا
وظاهرا والمشي على ظاهر السنة واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الى قوله واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة
ضلالة ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله كما قال تعالى وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وخير الهدى هدى محمد صلى الله
عليه وآله وسلم ويؤثرون هديه على هدي كل احد ولذا سموا اهل الكتاب والسنة اهل الحديث والآثار والاجماع جمع ما عليه اهل العلم من اقوال

وأعمال ظاهرة وباطنة مما له تعلق بالدين والإجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح وبعدهم كثر الاختلاف
وانتشرت الأمة ولم يوجد إجماع على حدة ولهذا أنكره الإمام أحمد وغيره من أهل التحقيق وهم مع هذه الأصول يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة ويحافظون على الجماعات والجمعة ويدينون بالنصيحة للأمة ولولاة الأمر
ويعتقدون معنى قوله صلعم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه وقوله صلعم مثل المؤمنين في
توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويأمرون بالصبر عند البلاء
والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ويقولون أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم
خلقا كما جاء في الحديث ويندبون إلى أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ويأمرون ببر الوالدين وصلة الأرحام
وحسن الجوار والإحسان إلى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة
على الخلق بغير حق ويأمرون بمعالي الأخلاق وينهون عن سفسافها وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فإنما هم فيه متبعون للكتاب
والسنة وطريقتهم هي دين الإسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لكن لما أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن أمته ستفترق
على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وفي حديث أنه قال هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم
وأصحابي صار المتمسكون بالإسلام المحض الخالص عن الشوب هم أهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء وفيهم أعلام
الهدى ومصابيح الدجى أولي المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم أئمة الدين الذين أجمع المسلمون على هدايتهم وهم الطائفة
المنصورة التي قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة

فصل في الاعتصام بالكتاب والسنة

عن مالك أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم **وعن** زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا
بعدي أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني فيهما أخرجه الترمذي **وعن** العرباض بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله
كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم
بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم
ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة أخرجه أبو داود والترمذي ومعنى عضوا عليها أي تمسكوا بها كما يتمسك
العاض بجميع أضراسه **وعن** المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث
عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله تعالى فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وإن
ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما حرم الله أخرجه أبو داود والترمذي وزاد أبو داود في أوله ألا إني أوتيت الكتاب
ومثله معه وذكر بعضه والأريكة السرير في الحجلة وقيل هو كل ما اتكئ عليه **وعن** أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن مثل ما بعثني الله تعالى به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها
طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها
وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
ما بعثني الله تعالى به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله تعالى الذي أرسلت به رواه الشيخان **وعن**
ابن مسعود قال إن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وإنما توعدون
لآت وما أنتم بمعجزين رواه البخاري **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحدث في أمرنا هذا
ما ليس منه فهو رد أخرجه الشيخان وأبو داود وفي رواية من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد **وعن** ابن عباس قال من تعلم كتاب الله
ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب في الآخرة **وعن** عمر بن الخطاب قال تركتم على الواضحة
ليلها كنهارها كونوا على دين الأعراب والغلمان في الكتاب **وعن** علي بن أبي طالب قال تركتم على الجادة منهجاً عليه أم الكتاب
أخرجه رزين **وعن** ابن مسعود أنه قال من كان مستناً فليستن بمن قد مات فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة أولئك أصحاب محمد
صلى الله عليه وآله وسلم كانوا أفضل هذه الأمة أبرها قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم ولإقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على آثارهم وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم فإنهم كانوا على الهدى
المستقيم أخرجه رزين **وعن** عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الدين بدأ غريباً وسيعود كما بدأ
فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي رواه الترمذي **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم
وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه مسلم **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي بعثه الله
في أمته قبلي إلا كان له في أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن
وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل رواه مسلم **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دعا
إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل
آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً رواه مسلم **وعن** أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه
رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي في دلائل النبوة **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به رواه في شرح السنة قال النووي في أربعينه هذا حديث صحيح رويناه في
كتاب الحجة بإسناد صحيح **وعن** بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحيا سنة من سنتي
قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله
ورسوله كان عليه من الإثم مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن كثير بن

عبد الله بن عمرو عن ابيه عن جده **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه البيهقي في كتاب الزهد له من حديث ابن عباس **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا رواه الترمذي **وعن** غضيف بن الحارث الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة رواه احمد **وعن** ابراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا **وعن** ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها رواه الدارقطني **وعن** عبد الله بن الديلمي قال بلغني ان اول ذهاب الدين ترك السنة يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة رواه الترمذي **وعن** ابن مسعود قال ما سألتموا عن شيء من كتاب الله تعالى فعلمه احد منكم فيها وسنة من نبي الله خبرناكم به ولا طاقة لنا بما احدثتم رواه الدارمي **قلت** هذه جملة مختصرة من الكتاب والسنة وآثار السلف عاليها وما كان مثلها مما صح عن الله ورسوله وصالح سلف الامة مما حصل من الاتفاق عليه من خيار الامة ع اقوال من عداهم محقورا مهجورا مستعدا مذموما مدموما وان اعترّ كثير من المتأخرين باقوالهم وجنحوا الى اتباعهم فلا تغترّ بكثرة اهل الباطل وقد قال تعالى وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم ولنعم ما قيل شعر

فسال الله توفيقا وتثبيتا	من يضلل الله لا تهديه موعظة	ان القلوب بيد الباري يقلبها
		وان هديت فلا تختار ان تُبتا
فهذا غرب الاسلام اتينا	فكن صبورا ولو في الله اوذيتا	فهذه الآن من التي وصفت مذاهب

اهل السنة الابرار اصحاب الرواية وحملة العلم النبوي فمن خالف شيئا من هذه او طعن فيهم او عاب قائلها فهو مخالف مبتدع خارج عن الجماعة زائل عن منهج السنة وسبل الحق وما ذكرته من العقائد ينبغي ان يقدم الى الصبي في اول نشوه ليحفظه ثم لا يزال ينكشف له معناه في كبره شيئا فشيئا ومن فضل الله سبحانه على قلب الانسان ان شرحه في اول نشوه للايمان من غير حاجة الى حجة وبرهان فلا بد من اثباته في نفس الصبي والعامي حتى يرسخ ولا يتزلزل والسبيل الطريق في تقويته واثباته ان يعلم صنعة الكلام والجدال بل يشتغل بتلاوة القرآن وقراءة الحديث ومعانيه ويشتغل بوظائف العبادات فلا يزال اعتقاده يزداد رسوخا بما يقرع سمعه من ادلة القرآن وحججه وبما يرد عليه من شواهد الاحاديث وفوائدها وبما يسطع عليه من انوار العبادات ووظائفها وينبغي ان يحرس سمعه من الجدال والكلام غاية الحراسة فان ما يشوشه الجدال اكثر مما يمهده وما يفسده الكلام اكثر مما يصلحه وقد كتبنا في ذم الكلام رسالة سميناها بقصد السبيل في ذم الكلام والتاويل وناهيك بالعيان برهانا فقس عقيدة اهل الصلاح والتقى من عوام الناس بعقيدة المتكلمين والمجادلين

يرى اعتقاد العامي ثابت الثبات كالطود الشامخ لا تحركه الدواهي والصواعق وعقيدة المتكلم الحارس اعتقاده بتقسيمات
الجدل كخيط مرسل في الهواء تصفقه الرياح مرة هكذا ومرة هكذا ثم العامي اذا وقع نشوه على هذه العقيدة ان اشتغل
بكسب الدنيا لم يتعرض له غيرها ولكنه يسلم في الآخرة باعتقاد اهل الحق اذ لم يكلف الشرع اجلاف العرب اكثر من التصديق الجازم
بظاهر هذه العقائد فاما البحث والتفتيش وتكلف نظم الادلة فلم يكلفوه اصلا وان اراد ان يكون من سالكي طريق
الآخرة وساعده التوفيق حتى اشتغل بالعمل ولازم التقوى ونهى النفس عن الهوى واشتغل بالرياضة
والمجاهدة انفتحت له ابواب من الهداية تكشف عن حقائق هذه العقيدة بنور الهي يقذف في قلبه بسبب المجاهدة تحقيقا
لوعده عز وجل حيث قال وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ

خاتمة الرسالة

قد رجحت في هذه المسائل والابحاث التي ذكرتها في هذه الرسالة وفي رسائلي الاخرى اني لاحظت الحق ونصرته بمجهودي
واتبعت الكتاب والسنة بحسب فهمي وغاية جهدي واعرضت عن المجادلات والمراجعات وطويت الكشح عن ذكر الاحتمالات
الباطلات مع اني قصير الباع قليل الاطلاع فما اخطأت فيه من كلامي وخالفت فيه واضح الكتاب وصريح السنة
فعلى كل مسلم رده والاجتناب عنه ومتابعة الكتاب العزيز والسنة المطهرة دونه فاما ما قصدت في نصرتهما الا ابتغاء
فما اصبت فيه فمن الله سبحانه وله فيه الحمد والمنة والشكر والثناء وما اخطأت فيه فالذنب فيه مني ومن الشيطان وعلي
فيه الانابة والتوبة الا انه يعارض التحذير روايات الكراهة ان لا ارى من كراهة ما صدر مني من البدع والخلاف
وما صدر من غيري بناء على الانصاف والاعتساف بل يجب ان اكون اشد كراهة لما صدر مني لانه رب نصرتي
واواخذ بسببه وبسبب غيري لا انصرف ولا اواخذ به والله سبحانه اسال ان يسلمني من البدع والذنوب ويغفر لي
ما اخطأت فيه من الاصول والفروع انه واسع المغفرة والرحمة وهو حسبي وكفى في الآخرة والاولى والمحامي على السنة
المطهرة والكتاب العزيز والذاب عنهما كالمجاهد في سبيل الله تعالى وروح القدس معه من ذب عن دين الله وسنة نبيه ناصح
عنهما من بعده امانة وتحتاط فيها جدير ان يكون من الخلف الصالح الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين والجهاد باللسان احد انواع
الجهاد وسبله وما المراد الا بيان الحق والنصيحة واستبصار الفطرة التي فطر الله الناس عليها لما نطق عليه القرآن الكريم والسنة
الغراء ولا اعتب على من خالفني في شيء لا يعاب المقصر به علي لاني مقر به والله ومخلص مع الدعاء واللجاء الى الله سبحانه ان يهدي
للهدى وييسر الهدى لي قد وعد به في كتابه الحكيم مؤكدا بالمؤكدات فقال ان علينا للهدى وقال وعلى الله قصد السبيل
هذا للخلق عموما وللمؤمنين خصوصا ومن يؤمن بالله يهد قلبه وانما ضل اكثر الخلق من تركهم العمل بآيات الله السماوية
وتطيرهم عنها قال الله تعالى كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ فليحذر ذلك كل الحذر من عدم الوقوع بما وقع به السلف من جحد الله فيا له من تخويف شديد ووعيد
عظيم وانما تعرف الحق من جمع خمسة اوصاف معظمها الاخلاص والفهم والانصاف ورابعها وهو اقلها وجودا واكثرها

حدانا الحرص على معرفة الحق وشدة الدعوة الى ذلك فالبدع قد كثرت والمحدثات قد عمت وعمت البلوى بالاشتراك
وكثر الدعاة اليها والتعويل عليها وطلاب الحق اليوم قليل مثله في ايام الفترة وهم سلمان الفارسي وزيد بن عمرو بن نفيل
واضرابهما فانهم قدوة لطالب الحق وفيهم له اعظم اسوة لما حرصوا على الحق وبذلوا الجهد في طلبه حتى بلغهم الله اياه ووفقهم
عليه وفازوا من بين العوالم الجمة فكم ادرك الحق طالبه في زمن الفترة وكم عمي عنه من طلبه في زمن النبوة فاعتبر بذلك
واقتد باولئك الكرام فان الحق ما زال مصونا عزيزا نفيسا كريما لا ينال مع الاعراض عن طلبه وعدم التشوق والاشراف
الى سببه ولا يهجم على البطالين المعرضين ولا يفاجئ اشباه الانعام الضالين بل اعظم المصاب بالغفلة والاغترار
بطول المهلة فليعرف مريد الحق قدر ما هو طالبه فانه طالب لاعلى المراتب ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن
خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه فليس في الوجود باسره اعز من الايمان بالله وكتبه ورسله ومتابعتهم ومعيتهم ما جاؤوا
فلا تطلبن لك اهون الطلب فان طلبة الدنيا وزخارفها الفانية يركبون الاخطار والمتالف الكبار حتى
عصارة عمره وبضاعة شبابه وان كان امامه فيها وهي لا تحصل لهم على حسب ما ارادوا فكيف بما هو ابقى واحسن عاقبة ولم يجد الله
رأسا ولم يلتفتوا اليه اساسا وانما اطلنا القول لاني اعلم بالضرورة في نفسي وغيري ان جهل الحقائق اكثره انما نشأ من عدم
الاهتمام بمعرفتها على الانصاف وترك الاعتساف لا عدم الفهم والادراك فان من هم لشئ ادركه فكيف لا يفهم طالب
الحق مقاصد الانبياء والمرسلين والسلف الصالحين مع الاهتمام فيه وبذل الجهد فيه وحسن القصد له ولطف
ارحم الراحمين ولا ينبغي لطالب الحق والصواب ان يصغي الى من يصده عن كتاب الله وما انزل فيهما من الهدى والنور
والرحمة لطفا للمؤمنين ونعمة للشاكرين وليحذر كل الحذر من زخرفتهم وتشكيكهم وليعتبر بقول الله لرسوله المعصوم
وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الآية وبالجملة موعظة موفقة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
ولا يستوحش من ظفر بالحق بكثرة المخالفين وليوطن نفسه على الصبر والاعتصام وليسأل الله تعالى ان يرحم غربته في الحق ويهديه
صراطا سويا ولا يرد من ابواب رجائه ودعائه وطلبه ورحمته محرومين . حاشاه وهو اصعبها المتاركة في العلم والتفهم
والفهم والدراية حتى يتمكن من معرفة الحق ومقدار ما يقف عليه فيعرفه من غير تقليد لانه لا يعرف المقادير الا ويبصر
ما عنده وفهم ما ضر فان عرض له محنة لم يصبر لطلب الحق فيكون ممن يعبد الله على حرف وليثق بمواعيد الله وقرب
الفرج قال تعالى فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ اِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِيْنِ وَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَّلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِيْنَ لَا يُوْقِنُوْنَ
وليعلم بان الله تعالى مع الصابرين والصادقين والمحسنين وان الله سبحانه ناصر من ينصره وذاكر من ذكره وان سنة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الامور جارية على نصر متبعيه ونصرة تابعيه وقد امر الله تعالى بالمعاونة
على البر والتقوى وصح الترغيب في الدعاء الى الحق والخير وان الداعي الى ذلك يؤتى مثل اجور من اتبعه ومن احيى نفسا فكأنما
احيى الناس جميعا ومن امر بالصلاح والاصلاح ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وفي سورة العصر قصة السلامة
من الخسر على الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال
انني من المسلمين وانا استغفر الله واسأله التجاوز عني والمسامحة في كل ما اخطأت فاني محل الخطأ والغلط واهله وهو سبحانه

اهل التقوى واهل المغفرة والسعة والمسامحة والعفو الاعظم والكرم الاكبر عن مضايقة المساكين والخاطئين اذ كان الله سبحانه وتعالى صفاحا عن عرفان العارفين غفورا متغفرا بجهل الجاهلين وآخر كلامي كاوله ان الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وشفيع المذنبين وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الراشدين المهديين الى يوم الدين هذا وكان الفراغ من زبرها غداة يوم الاربعاء من شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين ومائتين والف الهجرية في بلدة بهوپال المحمية صانها الله تعالى واهلها عن جميع البلية والرزية وانا العبد الفقير الى الله الغني عما سواه ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي عفا الله عنه واصلح حاله وتقبل عمله وبلغه امله وقد جمعها تعليما لفلذة كبده واصغر ولده وثمرة فؤاده السيد علي بن صديق بن حسن فسح الله في علمه وعمره وعمله وايده وبارك له وفيه وعليه وكان مدى الزمان سے مدده وسميتها **قطف الثمر في بيان عقيدة اهل الاثر** والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا

نظم

اي سائلتك بالله الذي خضعت * له السموات وهو الواحد البارئ

اذا ما ملت فاستغفر لجامعه * لعل جامعه ينجو من النار

ثم اختتم الكلام على هذا النظام **نظم**

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بان عفوك اعظم

ان كان لا يرجوك الا محسن * فبمن يلوذ ويستجير المجرم

ما لي اليك وسيلة الا الرجا * وجميل عفوك ثم اني مسلم

خاتمة الطبع

الحمد لوليه العظيم والصلوة على نبيه الكريم فقد وقع الفراغ من استيناف طبع هذه المقالة الشريفة والرسالة المنيفة للصدر الكبير والامجد الشهير ذي المجد الاثيل والفخر الجليل مولانا المولوي السيد محمد صديق حسن خان بهادر المخاطب نواب والاجاه امير الملك زاد اقباله بالتوالي والتواتر باهتمام العبد الضعيف والعاجز النحيف راجيا الى رحمة ربه المنان محمد عبد الرحمن في المطبع النظامي واتفق ان الكانپور سنة تسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة في صفر المظفر وقد ارتسم ختم المهتمم علامة خطه على الخاتمة ليعلم انه مطبوع في المطبع النظامي الكائن

محمد روشن خان حنفي

محمد عبد الرحمن بن حاجي

عبد الرحمن بن حاجي محمد روشن خان حنفي بقلم خود

فهرس قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر

تمت



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه الذين حفظوا عهده

وبعد فقد وقفت على كتاب رد الإشراك للشيخ الشهيد محمد إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله الدهلوي المتوفى سنة سبع وأربعين ومائتين وألف الهجرية رحمه الله تعالى فوجدته كتابا خميص المبنى بطين المعنى جم الفوائد كثير العوائد قد جمع فيه عدة من آيات الكتاب العزيز وطائفة من السنة المطهرة مما ورد في التحذير عن الإشراك والبدع وما يتصل بذلك من الأمور المنهي عنها لكنه لم يسم فيه مخرج الحديث من أصحاب الصحاح والسنن وغيرها ولم يسنده وذكر غالب أحاديث الكتاب مختصرا إياها ومقتصرا على ما وافق مقصود الباب فقط وهذا ثلمة عند المحصلين ونقص وافتقار لدى المتفحص لأن الحديث النبوي إذا لم يسند ولم يذكر مخرجه واحدا كان أو أكثر فهو محل للإبهام ونابٍ عن الاحتجاج فاستدركت عليه بذكر التخريج وعزو كل حديث فيه إلى مخرجه ليكون الناظر في هذا الكتاب على بصيرة وتكون أحاديث الأبواب عنده مستفيضة شهيرة ولم أسند الحديث لطول مرماه وقلة جدواه فإني إذا أسندت الحديث إلى أهله وعزوت الخبر إلى الراوي الثقة فكأني أسندت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنهم قد فرغوا منه وأغنونا عنه وزدت بعض أحاديث في مطاوي الأبواب مما مست إليه الحاجة لأولي الألباب وأكملت الأحاديث الناقصة وأتيت بتمامها ولم أدع مسك ختامها إلا ما شاء الله تعالى وشرحت غريب لغاتها في مواقع الضرورة لجمع شتاتها وسميت هذا السفر المستطاب **الإدراك لتخريج أحاديث رد الإشراك** وبالله التوفيق وهو المستعان وإليه المآب **قال** رحمه الله تعالى بعد البسملة مصدرا الكتاب اعلم أن الإشراك الذي نزل الكتب الإلهية لإبطاله وبعث الأنبياء لمحقه ليس مقصورا على أن يعتقد أحد أن معبوده مماثل للرب تبارك وتعالى في وجوب الوجود أو إحاطة العلم بجميع الكائنات أو الخالقية لأصول العالم كالسماء والأرض أو التصرف في جميع الممكنات فإن هذا الاعتقاد ليس من شأن الإنسان أن يتلوث به اللهم إن كان ممسوخا كفرعون وأمثاله وليس لأحد

ان يدعى بان الكتب الالهية باسرها والانبياء انما بعثت لاجل اصلاح امثال هؤلاء المشركين فقط كيف ومشركو العرب الذين سماهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمشركين وقاتلهم واراق دماءهم وسبى ذراريهم ونهب اموالهم لم يكونوا الا معتقدين بهذا الاعتقاد بدليل قوله تعالى قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ وامثال هذه الآية كثيرة جدا بل معناه ان يشرك احدا من سوى الله معه تعالى في الالوهية او الربوبية ومعنى الالوهية ان يعتقد في حقه انه بلغ في الاتصاف بصفات الكمال من العلم المحيط او التصرف بمجرد القهر والارادة مبلغا جل عن المماثلة والمجانسة مع سائر المخلوقين وذلك بان يعتقد انه ما من امر يحدث سواء كان من قبيل الجواهر او الاعراض من الاقوال او الافعال او الاعتقادات او العزائم والارادات والنيات الا وهو ممتنع ان يغيب عن علمه وهو شاهد عليه او يعتقد انه يتصرف في الاشياء بالقهر اي ليس تصرفه في الاشياء من جملة الاسباب بل هو قاهر على الاسباب ومعنى الربوبية انه بلغ في رجوع الحوائج واستحلال المشكلات واستدفاع البلايا بمجرد الارادة والقهر على الاسباب مبلغا استحق به غاية الخضوع والاستذلال اي ليس للتذلل لديه والخضوع عنده حد محدود بل ما من تذلل وخضوع الا وهو مستحسن بالنسبة اليه وهو مستحق له فتحقق ان الاشراك على نوعين اشراك في العلم واشراك في التصرف ويتفرع منهما الاشراك في العبادات وذلك بانه اذا اعتقد في احد ان علمه محيط او تصرفه قاهر فلا بد ان يتذلل عنده ويفعل لديه افعال التعظيم والخضوع ويعظمه تعظيما لا يكون من جنس التعظيمات المتعارفة فيما بين الناس وهو المسمى بالعبادة ثم يتفرع عليه الاشراك في العادات وذلك بانه اذا اعتقد ان معبوده عالم بالعلم المحيط متصرف بالتصرف القهري لا جرم انه يعظمه في اثناء مجاري عاداته مثل تمييز ما ينتسب اليه كاسمه وبيته ونذره وامثال ذلك من سائر الامور بتعظيم ما وقد رد الله تعالى في محكم كتابه اولا وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا على جميع انواع الشرك من اصوله وفروعه وذرائعه وابوابه مجملة ومفصلة اما الرد الاجمالي

باب الاجتناب عن الاشراك

قال الله تبارك وتعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا وقال الله تعالى وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وقال الله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية فانا منه بريء هو للذي عمله رواه مسلم **وعن** ابي بن كعب في قول الله عز وجل وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قال جمعهم فجعلهم ارواحا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك الحديث بطوله رواه احمد **وعن** معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت الحديث بطوله رواه احمد **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر

عبد الله قال ان يدعو الله بهذا او بهو يطلقك الحديث متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابي ذر وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب واما الرد التفصيلي

باب رد الاشراك في العلم

قال الله تبارك وتعالى قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْغَيْبَ اِلَّا اللّٰهُ وَمَا يَشْعُرُوْنَ اَيَّانَ يُبْعَثُوْنَ
وقال الله تعالى اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ
غَدًا وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ بِاَيِّ اَرْضٍ تَمُوْتُ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ وقال الله تعالى وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنْ يَّدْعُوْ مِنْ
دُوْنِ اللّٰهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيْبُ لَهٗ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَآئِهِمْ غٰفِلُوْنَ وقال تعالى وَعِنْدَهٗ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
لَا يَعْلَمُهَا اِلَّا هُوَ وقال تعالى قُلْ لَّا اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ وَلَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ
مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوْٓءُ اِنْ اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ وَّبَشِيْرٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ وعن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن
من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين رواه
البخاري وعن عائشة قالت من اخبرك ان محمدا رأى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم الفرية الحديث رواه الترمذي ورواه الشيخان مع زيادة وعن ام العلاء الانصارية قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا ادري والله لا ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم رواه البخاري

ذكر رد الاشراك في التصرف

قال الله تعالى قُلْ مَنْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ يُجِيْرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ
فَاَنّٰى تُسْحَرُوْنَ وقال الله تعالى قُلْ اِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَّلَا رَشَدًا قُلْ اِنِّيْ لَنْ يُّجِيْرَنِيْ مِنَ اللّٰهِ اَحَدٌ وَّلَنْ اَجِدَ مِنْ
دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا وقال الله تعالى وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ شَيْئًا
وَّلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ وقال الله تعالى قُلِ ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَا يَمْلِكُوْنَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰوٰتِ
وَلَا فِي الْاَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيْهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَّمَا لَهٗ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيْرٍ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهٗٓ اِلَّا لِمَنْ اَذِنَ لَهٗ
وعن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك
الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف
رواه احمد والترمذي وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قلب ابن آدم بكل واد
شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله باي واد اهلكه ومن توكل على الله كفاه الشعب رواه ابن ماجة وعن

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله اذا انقطع زاد في رواية عن
ثابت البناني مرسلا حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسعه اذا انقطع رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار
يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار
يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم
من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم وفي المتفق عليه قال يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم
من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية
عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا

ذكر رد الاشراك في العبادة

قال الله تبارك وتعالى وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوحًا اِلٰى قَوْمِهٖٓ اِنِّيْ لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ اَنْ لَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
يَوْمٍ اَلِيْمٍ وقال تبارك وتعالى لَا تَسْجُدُوْا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِيْ خَلَقَهُنَّ اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ
وقال تعالى اَنَّ الْمَسٰجِدَ لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوْا مَعَ اللّٰهِ اَحَدًا وَاَنَّهٗ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللّٰهِ يَدْعُوْهُ كَادُوْا يَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِ لِبَدًا
قُلْ اِنَّمَآ اَدْعُوْا رَبِّيْ وَلَآ اُشْرِكُ بِهٖٓ اَحَدًا وقال تعالى وَاَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَاْتُوْكَ رِجَالًا وَّعَلٰى كُلِّ ضَامِرٍ يَّاْتِيْنَ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ لِّيَشْهَدُوْا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِيْٓ اَيَّامٍ مَّعْلُوْمٰتٍ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْۢ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ
فَكُلُوْا مِنْهَا وَاَطْعِمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِيْرَ ثُمَّ لْيَقْضُوْا تَفَثَهُمْ وَلْيُوْفُوْا نُذُوْرَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوْا بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ وقال تعالى اَوْ فِسْقًا
اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ وقال تعالى يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ ءَاَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُوْنَ خَيْرٌ اَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اِلَّآ
اَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوْهَآ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ اِنِ الْحُكْمُ اِلَّا لِلّٰهِ اَمَرَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ
وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان يتمثل له الرجال قياما
فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابو داود وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة
حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان الحديث رواه ابو داود والترمذي وعن ابي الطفيل
ان عليا رضي الله عنه اخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله رواه مسلم وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله اني كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله
ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او شهرا
او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة
ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم

وحل في كبد جبل له حلقة عليه حتى تقصمه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم الحديث بطوله رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية متفق عليه

ذكر رد الاشراك في العادات

قال الله تبارك وتعالى إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا وقال الله تعالى هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ وقال الله تعالى وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ وقال تعالى هَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وقال الله تعالى مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وقال تعالى وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ **وعن** زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب متفق عليه **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين **وعن** حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلوة اربعين ليلة رواه مسلم **وعن** قطن بن قبيصة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت رواه ابو داود وقلت العيافة هو زجر الطير والتفاؤل باسمائها واصواتها وممرها وهو من عادة العرب والطرق هو الضرب بالحصى الذي يفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل والجبت هو السحر والكهانة وقيل هو كل ما عبد من دون الله فالمعنى انها ناشية من الشرك والطيرة التفاؤل بالطير والتشاؤم بها كانوا يجعلون العبرة في ذلك تارة بالاسماء وتارة بالاصوات وتارة بالسنوح والبروح كانوا لا يبيحونها من اماكنها لذلك

ثم البارح هو الصيد الذي يمر من ميامنك الى مياسرك والسانح عكس ذلك فمعناه التشرع فابطله وكلاهم عنه وانما الحزم ليس لها تاثير
في جلب نفع او دفع ضر وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الطيرة شرك قاله ثلاثا وما منا
الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول في هذا
الحديث وما منا الا ولكن هذا عندي قول ابن مسعود وعن سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا هامة
ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد رواه البخاري
قلت العدوى ههنا مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره والمراد نفي ذلك وابطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث وقيل لم يرد ابطالها
ويدل عليه قوله فر من المجذوم وانما اراد نفي ما اعتقدوا من ان العلل المعدية مؤثرة لا محالة فاعلمهم انه ليس كذلك بل هو متعلق
بالمشية ان شاء كان وان لم يشأ لم يكن ويشير الى هذا المعنى قوله فمن اعدى الاول والحاكي وبين بقوله فر من المجذوم ان مداناة
ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى
ولا هامة ولا نوء ولا صفر رواه مسلم قلت هامة بتخفيف الميم اسم طير يتشاءم به الناس وهو طير كبير يضعف بصره بالنهار ويطير
بالليل ويصوت ويقال له بوم وقيل كانت العرب تزعم ان عظام الميت او الميت تصير هامة تخرج من القبر وتتردد وتاتي
باخبار اهله وقيل انه روح القتيل الذي لا يدرك ثاره تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك ثاره طارت فابطل صلعم
ذلك والانواء منازل القمر وكانت العرب تزعم ان عند كل نوء مطرا وانما غلظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في امر الانواء لان العرب
كانت تنسب المطر اليها وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول رواه مسلم
قلت كانوا يتشاءمون بدخول صفر والغول واحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة
يتراءى للناس فيتغول تغولا اي يتلون تلونا بصورة شتى ويغولهم اي يضلهم عن الطريق ويهلكهم فمعناه صلعم ابطله وقيل ليس نفيا
لعينها ابطالها لا وجوده وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله
وتوكلا عليه رواه ابن ماجه قلت فيه غاية التوكل ونهاية الاعتماد على الله سبحانه وعن جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك
على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه
ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شأن الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه
مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وعن شريح بن هاني عن ابيه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم
فلم تكنى ابا الحكم الحديث بطوله رواه ابو داود والنسائي وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقولوا
ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله

وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة **وعن** عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم رواه مسلم قلت الطواغي جمع طاغية من الطغيان والمراد الاصنام لانها سبب الطغيان وانما نهوا
عن ذلك لئلا يسبق على لسانهم جريا على عادة الجاهلية والا فهم بريئون منها **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله الحديث متفق عليه **وعنه** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحلفوا بآبائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون رواه ابو داود
والنسائي **وعن** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذي
وعن ثابت بن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا ببوانة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه ابو داود قلت بوانة
اسم موضع في اسفل مكة دون يلملم **وعن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في نفر من المهاجرين والانصار
فجاء بعير فسجد له فقال اصحابه يا رسول الله تسجد لك البهائم والشجر فنحن احق ان نسجد لك فقال اعبدوا ربكم واكرموا اخاكم الحديث
رواه احمد **وعن** قيس بن سعد (بن عبادة) قال اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
احق ان يسجد له فاتيت رسول الله صلعم فقلت اني اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فانت احق بان نسجد لك
فقال لي ارأيت لو مررت بقبري اكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا الحديث رواه ابو داود ورواه احمد عن معاذ بن جبل
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم
اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي
وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم **وعن** عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه **وعن** مطرف بن عبد الله بن الشخير
قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا فضلا
واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود قلت المعنى لا يتخذنكم جريا اي كثير الجري
على طريقه ومتابعة خطواته وقيل هو من الجرأة اي لا يجعلنكم ذوي شجاعة على التكلم بما لا يجوز وقيل لا يغلبنكم فيتخذكم جريا
اي رسولا ووكيلا **وعن** عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام على الباب
فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اصحاب
هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه
وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اشد الناس عذابا عند الله المصورون

متفق عليه **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي
أو قتل أحد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه رواه البيهقي في شعب الإيمان **وعن** أبي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة متفق عليه

باب الاعتصام بالسنة والاجتناب عن البدعة

قال الله تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وقال تعالى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وقال تعالى إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ
مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وقال تعالى الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا =
كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ وقال تعالى وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ
ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وقال تعالى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وقال تعالى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ
حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما بعد فإن خير الحديث
كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق
دمه رواه البخاري **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي بعثه الله في أمته قبلي إلا كان له في أمته
حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون
ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان
حبة خردل رواه مسلم **وعن** العرباض بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه
فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فأوصنا فقال
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه إلا أنهما لم يذكرا الصلاة **وعن** عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه
وقرأ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية رواه أحمد والنسائي والدارمي **وعن** بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص من

اجورہم شیئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا یرضاہا اللہ ورسولہ کان علیہ من الاثم مثل آثام من عمل بہا لا ینقص ذلک من اوزارہم شیئا رواہ الترمذی ورواہ ابن ماجة عن کثیر بن عبد اللہ بن عمرو بن عوف عن ابیہ عن جدہ **وعن** عمرو بن عوف قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان الدین لیارز الی الحجاز کما تارز الحیة الی جحرہا ولیعقلن الدین من الحجاز معقل الاُرویة من راس الجبل ان الدین بدأ غریبا وسیعود کما بدأ فطوبی للغرباء وہم الذین یصلحون ما افسد الناس من بعدی من سنتی رواہ الترمذی **وعن** عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیاتین علی امتی کما اتی علی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل حتی ان کان منہم من اتی امہ علانیة لکان فی امتی من یصنع ذلک وان بنی اسرائیل تفرقت علی ثنتین وسبعین ملة وتفترق امتی علی ثلث وسبعین ملة کلہم فی النار الا ملة واحدة قالوا من ہی یا رسول اللہ قال ما انا علیہ واصحابی رواہ الترمذی وفی روایة احمد وابی داود عن معاویة ثنتان وسبعون فی النار وواحدة فی الجنة وہی الجماعة وانہ سیخرج فی امتی اقوام تتجاری بہم تلک الاہواء کما یتجاری الکلب بصاحبہ لا یبقی منہ عرق ولا مفصل الا دخلہ **وعن** انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا بنی ان قدرت ان تصبح وتمسی ولیس فی قلبک غش لاحد فافعل ثم قال یا بنی وذلک من سنتی ومن احب سنتی فقد احبنی ومن احبنی کان معی فی الجنة رواہ الترمذی **وعن** ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من تمسک بسنتی عند فساد امتی فلہ اجر مائة شہید قال فی المشکوة رواہ وسکت قلت ورواہ البیہقی فی کتاب الزہد لہ من حدیث ابن عباس **وعن** جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حین اتاہ عمر فقال انا نسمع احادیث من یہود تعجبنا افتری ان نکتب بعضہا فقال امتہوکون انتم کما تہوکت الیہود والنصاری لقد جئتکم بہا بیضاء نقیة ولو کان موسی حیا ما وسعہ الا اتباعی رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان قلت قولہ امتہوکون ای متحیرون فی کتابکم وفی دینکم حتی تاخذوا العلم من غیر کتاب نبیکم کتحیر اہل الکتاب حیث نبذوا کتاب اللہ وراء ظہورہم واتبعوا اہواء احبارہم ورہبانہم **وعن** ابی امامة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما ضل قوم بعد ہدی کانوا علیہ الا اوتوا الجدل ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ہذہ الآیة ما ضربوہ لک الا جدلا بل ہم قوم خصمون رواہ احمد والترمذی وابن ماجہ **وعن** انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان یقول لا تشددوا علی انفسکم فیشدد اللہ علیکم فان قوما شددوا علی انفسہم فشدد اللہ علیہم فتلک بقایاہم فی الصوامع والدیار رہبانیة ابتدعوہا ما کتبناہا علیہم رواہ ابو داود **وعن** مالک بن انس مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ترکت فیکم امرین لن تضلوا ما تمسکتم بہما کتاب اللہ وسنة رسولہ رواہ فی الموطا **وعن** ابن مسعود قال من کان مستنا فلیستن بمن قد مات فان الحی لا تؤمن علیہ الفتنة اولئک اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم کانوا افضل ہذہ الامة ابرہا قلوبا واعمقہا علما واقلہا تکلفا اختارہم اللہ لصحبة نبیہ ولاقامة دینہ فاعرفوا لہم فضلہم واتبعوہم علی آثارہم وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقہم وسیرہم فانہم کانوا علی الہدی المستقیم رواہ رزین **وعن** سہل بن سعد قال قال رسول اللہ صلعم انی فرطکم علی الحوض من مر علی شرب ومن شرب لم یظمأ ابدا لیردن علی اقوام اعرفہم ویعرفونی ثم یحال بینی وبینہم فاقول انہم منی فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک فاقول سحقا سحقا لمن غیر بعدی متفق علیہ

ذکر حقیقة الایمان

قال اللہ تبارک وتعالی قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِیْنَ ہُمْ فِیْ صَلٰوتِہِمْ خَاشِعُوْنَ وَالَّذِیْنَ ہُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُوْنَ وَالَّذِیْنَ ہُمْ لِلزَّکٰوةِ فَاعِلُوْنَ وَالَّذِیْنَ ہُمْ لِفُرُوْجِہِمْ حَافِظُوْنَ اِلَّا عَلٰی اَزْوَاجِہِمْ اَوْ مَا مَلَکَتْ اَیْمَانُہُمْ فَاِنَّہُمْ غَیْرُ مَلُوْمِیْنَ

فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون
أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله
وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وقال تعالى والذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم وقال تعالى
إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون وقال تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما **وعن** ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلوة
وإيتاء الزكوة والحج وصوم رمضان متفق عليه **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإيمان بضع وسبعون
شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان متفق عليه **وعن** أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه
مما سواهما ومن أحب عبدا لا يحبه إلا لله ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار متفق عليه
وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا
وبمحمد رسولا رواه مسلم **وعن** أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا
فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته رواه البخاري **وعن** أبي أمامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان رواه أبو داود ورواه الترمذي عن
معاذ بن أنس مع تقديم وتأخير وفيه فقد استكمل إيمانه **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم رواه الترمذي والنسائي وزاد البيهقي في شعب الإيمان برواية فضالة
والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب **وعن** أنس قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له رواه البيهقي في شعب الإيمان **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة رواه مسلم **وعن** أبي أمامة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الإيمان قال إذا سرتك حسنتك وساءتك
سيئتك فأنت مؤمن قال يا رسول الله فما الإثم قال إذا حاك في نفسك شيء فدعه رواه أحمد **وعن** عمرو بن عبسة قال أتيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الأمر قال حر وعبد قلت ما الإسلام قال طيب الكلام
وإطعام الطعام قلت ما الإيمان قال الصبر والسماحة قال قلت أي الإسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت
أي الإيمان أفضل قال خلق حسن قال قلت أي الصلوة أفضل قال طول القنوت قال قلت أي الهجرة أفضل قال أن تهجر

ما يكره ربك قال قلت حاجتي الجنة وأفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قال قلت أي الساعات أفضل قال جوف الليل الآخر
رواه أحمد وعن معاذ بن جبل أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أفضل الإيمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك
في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وأن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه أحمد

ذكر الإيمان بالقدر

قال الله تبارك وتعالى إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ وقال تعالى وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ وقال تعالى وَمَا تَشَاؤُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقال تعالى وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت
والبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب قلت المرجئة
من الإرجاء وهو التأخير يقولون الأعمال كلها بتقدير الله تعالى وليس للعباد فيها اختيار فإنه لا يضر مع الإيمان معصية
كما لا ينفع مع الكفر طاعة والقدرية هم المنكرون للقدر والحق ما بينهما وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول يكون في أمتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر رواه أبو داود وروى الترمذي نحوه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم
رواه أحمد وأبو داود وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم
رواه أبو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي
يجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من أذله الله ويذل من أعز الله والمستحل لحرم الله
والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي رواه البيهقي في المدخل ورزين في كتابه وعن ابن الديلمي قال أتيت
أبي بن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله أن يذهبه من قلبي فقال لو أن الله عز وجل عذب
أهل سمواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله
ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا
لدخلت النار قال ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم أتيت
زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل ذلك رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وعن أبي هريرة قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقئ في وجنتيه حب الرمان
فقال أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم عزمت عليكم ألا تنازعوا
فيه رواه الترمذي وروى ابن ماجه نحوه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وعن عائشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه رواه ابن ماجه وعن
عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما أكتب

قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسنادا وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وكان عرشه
على الماء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم وعن ابي موسى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض
منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه احمد والترمذي وابو داود وعن عبد الله
بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور
اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله رواه احمد والترمذي وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل فرغ الى كل عبد من خلقه من خمس من اجله وعمله ومضجعه واثره ورزقه رواه احمد وعنه
عن النبي صلعم قال خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء
كانهم الحمم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد وعن عائشة قالت
دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء
ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في
اصلاب آبائهم رواه مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق
احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع
كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلعم
بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار
قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم وعن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل
تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء رواه الترمذي وابن ماجة وعن عبد الله
بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله
الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم
فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم
ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا
وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير رواه الترمذي وعن

أبي خزامة عن أبيه قال قلت يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا
قال هي من قدر الله رواه أحمد والترمذي وابن ماجه **وعن علي** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا
فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة
ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية متفق عليه **وعن سهل بن سعد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار وإنما الأعمال بالخواتيم متفق عليه

ذكر الصحابة واهل البيت

قال الله تبارك وتعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا
يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي
كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون
وقال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون وقال تعالى الذين
إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور
وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج
شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم
وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوؤا الدار
والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقال تعالى لا يستوي منكم من أنفق
من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله
بما تعملون خبير وقال تعالى والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وقال تعالى
لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم
فتحا قريبا وقال تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وقال تعالى وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد

عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى وقال تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن
فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الأولى وأقمن الصلوة وآتين الزكوة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا وقال تعالى
النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم **وعن** أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن من أمنّ الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر رواه مسلم هكذا بالرفع وعند البخاري أبا بكر بالنصب وهو الظاهر متفق
عليه **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له
عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا
ألا وإن صاحبكم خليل الله رواه الترمذي وفي رواية عند مسلم والبخاري لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا
وعن عمر قال أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي **وعن** عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنها**
قالت بينا رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري في ليلة ضاحية إذ قلت يا رسول الله هل يكون لأحد من الحسنات
عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فأين حسنات أبي بكر قال إنما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات أبي بكر رواه رزين
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدّثون فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر
متفق عليه **وعن** عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب **وعن** جابر قال قال عمر لأبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلعم فقال أبو بكر أما إنك إن قلت ذلك فلقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى إني لأرى الري يخرج في أظفاري
ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رواه الترمذي وفي رواية أبي داود عن أبي ذر قال إن الله وضع الحق على لسان عمر
يقول به **وعن** أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري
في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما رواه في شرح السنة وروى نحوه أبو داود والترمذي وابن ماجه **وعن** أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين رواه الترمذي
ورواه ابن ماجه عن علي قلت في القاموس الكهل من وخطه الشيب أي خالطه أو هي ستة أو من جاوز الثلثين أو
أربعا وثلثين إلى إحدى وخمسين وقيل الكهل من انتهى شبابه **وعن** حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لا أدري
ما بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر رواه الترمذي **وعن** طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله

مناقب أبي بكر

مناقب عمر

مناقب أبي بكر وعمر

عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن أبي هريرة وقال الترمذي هذا حديث
غريب وليس إسناده بالقوي وهو منقطع **وعن** عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في كمه
حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيت النبي صلعم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه أحمد **وعن**
مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى
فقمت إليه فإذا هو عثمان بن عفان قال فأقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح **وعن** أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت أحد
فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري **وعن** جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أري الليلة رجل صالح
أن أبا بكر نيط برسول الله صلعم ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلعم قلنا أما الرجل الصالح
فرسول الله صلعم وأما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة الأمر الذي بعث الله به نبيه صلعم رواه أبو داود **وعن** سعد بن أبي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي متفق عليه **وعن** زر بن حبيش
قال قال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلعم إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق
رواه مسلم **وعن** زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه رواه أحمد والترمذي **وعن** أنس قال
كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاءه علي فأكل معه رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وقال ابن الجوزي موضوع وقال الحاكم ليس بموضوع **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه
عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك **وعن** أم عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا رواه الترمذي **وعن**
أم سلمة قالت قال رسول الله صلعم من سب عليا فقد سبني رواه أحمد **وعن** علي قال قال لي النبي صلعم فيك مثل من
عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب مفرط
يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني رواه أحمد **وعن** البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله صلعم
لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي فقال ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال ألستم تعلمون أني أولى
بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له
هنيئا يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه أحمد **وعن** علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من يؤمر
بعدك قال إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وإن تؤمروا عمر تجدوه قويا أمينا لا يخاف في الله لومة لائم
وإن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم رواه أحمد **وعنه** قال قال رسول الله صلعم
رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وصحبني في الغار وأعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرا تركه الحق
وما له من صديق رحم الله عثمان تستحييه الملائكة رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار رواه الترمذي وقال هذا حديث غ

وعن جابر قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله قال من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه
فلينظر الى هذا وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا
وحواريّ الزبير متفق عليه وعن علي قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراي
في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو
وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ اي اسكن فما عليك الا نبي
او صديق او شهيد وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه وعن ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة
وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل من بعد
عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد
بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لنسائه ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون قالت عائشة يعني المتصدقين ثم قالت
عائشة لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بحديقة بيعت
باربعين الفا رواه الترمذي وعن عمر رضي الله عنه قال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن رواه البخاري وعن عبد الرحمن
بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة
وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة رواه
الترمذي ورواه ابن ماجة عن سعيد بن زيد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة
واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه
يحبهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي سبعة
نجباء رقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان
وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي وعن جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا جابر ما لي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا
قط الا من وراء حجاب واحيى اباك فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تبارك وتعالى
انه سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية رواه الترمذي وعن جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وفي رواية قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه وعن البراء
بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله

ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم
سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار
كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم الحديث رواه مسلم **وعن** انس ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس
الي يعني الانصار متفق عليه **وعنه** قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم
فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل احدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وقد عصب على راسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم رواه البخاري **وعن** زيد بن ارقم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار رواه مسلم **وعن** علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت
لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم الحديث بطوله متفق عليه **وعن** رفاعة بن رافع قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة رواه البخاري
وعن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية
قلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى وان منكم الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية لا يدخل النار
ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها رواه مسلم **وعن** جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتم خير اهل الارض متفق عليه **وعن** المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة
بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها متفق عليه **وعن** عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين الحديث بطوله متفق عليه **وعن** جميع
بن عمير قال دخلت مع عمتي على عائشة فسألت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل
من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي **وعن** البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول
اللهم اني احبه فاحبه متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار
حتى اتى خباء فاطمة فقال أثم لكع أثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه متفق عليه **وعن** ابي بكرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين رواه البخاري **وعن** يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين
احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط رواه الترمذي السبط بكسر السين ولد الولد ماخوذ من السبط بالفتح وهو شجرة لها

اهل بدر

اهل حديبية

فاطمة

الحسن والحسين

الغصان كسرة واحدة وواحد ويطلق على الفضلة اشارة الى انه يكون نسله اكثر واتقى وقيل في تفسيره انه امة من الامم وقد وقع ذلك
بعده الحمد وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت
يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو رواه الترمذي وعنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ذات يوم
نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت وامي ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه ولم ازل التقطه
منذ اليوم فاحصي ذلك الوقت فاجد قتل ذلك الوقت رواه البيهقي في دلائل النبوة واحمد وعن اسامة بن زيد قال طرقت النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي
قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب
من يحبهما رواه الترمذي وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن
ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم رواه الترمذي وعن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء
الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وعن عبد المطلب بن ربيعة ان العباس
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم
تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من آذى عمي فقد آذاني فانما عم الرجل صنو ابيه رواه الترمذي
وفي المصابيح عن المطلب وعن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية
علمه الكتاب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فأتني انت
وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده
مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده رواه الترمذي وزاد رزين واجعل الخلافة باقية في عقبه وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن عمر قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد
بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم متفق عليه وعن عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة
دعني حتى انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه فاني احبه رواه الترمذي وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس
يستأذنان فقالا لاسامة استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان فقال
اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك اي اهلك احب اليك

قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال احب اهلي الي من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد
قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة
رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس
في امارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان
لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه وفي آخره
اوصيكم به فانه من صالحيكم وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران
وخير نسائها خديجة بنت خويلد متفق عليه وفي رواية قال ابو كريب واشار وكيع الى السماء والارض وعن عائشة ان جبريل
جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة رواه الترمذي
وعنها قالت ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة
قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية
الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه متفق عليه وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كمل من الرجال كثير
ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
متفق عليه وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين
اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم وعن جابر
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس
اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي رواه الترمذي قلت عترة الرجل اهل بيته ورهطه الادنون
ولاستعمالهم العترة على انحاء كثيرة بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اهل بيتي ليعلم انه اراد بذلك نسله وعصابته الادنين
وازواجه والمراد بالاخذ بهم التمسك بمحبتهم ومحافظة حرمتهم والعمل بروايتهم والاعتماد على مقالتهم كما صنع اهل الحديث
كثر الله سوادهم وهو لا ينافي اخذ العلم من غيرهم لعموم قوله تعالى فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وعن
زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني

فأحبوا الله واحبوا اهل بيتي لحبي رواه الترمذي **وعن** ابي ذر انه قال وهو آخذ بباب الكعبة سمعت النبي صلی الله علیه وآله وسلم
يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد **وعن** ابي بردة عن ابيه قال
رفع يعني النبي صلی الله علیه وسلم رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء فقال النجوم أمنة للسماء فاذا ذهبت النجوم
اتى السماء ما توعد اي من الانشقاق والطي وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون اي من الفتن والحروب واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي
اتى امتي ما يوعدون اي من البدع والحوادث وذهاب الخير ومجيء الشر رواه مسلم وقد وقع كما قال ثبت الله قلوبنا على دين الاسلام **وعن** انس
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح قال الحسن فقد ذهب ملحنا فكيف
نصلح رواه في شرح السنة **وعن** عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من احد من اصحابي يموت
بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** جابر عن النبي صلی الله
علیه وسلم قال لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني رواه الترمذي **وعن** عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث بطوله رواه النسائي واسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح
الا ابراهيم بن الحسن الخثعمي فانه لم يخرج له الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزري **وعن** ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
متفق عليه **وعن** عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله
فيوشك ان يأخذه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
اذا رأيتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم رواه الترمذي **وعن** عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم يقول سألت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم
في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال وقال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم رواه رزين **وعن** ابن عباس قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم احبوا العرب لثلث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي رواه البيهقي في شعب الايمان

ذكر رد بدعات القبور

قال الله تبارك وتعالى قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا
نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ
وقال تعالى مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وقال تعالى
يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي
أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ

عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ
فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ
فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وقال تعالى وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ
شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ
وقال تعالى قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا
كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ **وعن** أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال
إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا متفق عليه قلت فيه دليل على المنع من الرحلة لزيارة المشاهد
وقبور العلماء والصالحين وقد استدل به على ذلك جماعة من سلف الأمة وأئمتها وإليه ذهب إمام دار الهجرة مالك
بن أنس رحمه الله والقاضي عياض من المالكية وبه قال شيخ الإسلام أحمد بن تيمية والحافظ محمد بن القيم الجوزي رحمهما الله تعالى
وقبلهما ابن عقيل وابن بطة من الحنابلة وقد ذهب إليه إمام الحرمين أبو محمد الجويني والقاضي حسين من الشافعية خلافا لبعضهم
والكلام في ذلك يطول وفيه رسائل مستقلة لأهل الحق والتحقيق وبالله التوفيق **وعن** أبي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه النسائي
وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وقال قد رأى بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم في زيارة القبور
فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم إنما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن انتهى
وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على
قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد رواه مالك مرسلا **وعن** عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد متفق عليه **وعن** جندب قال سمعت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقول ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد
إني أنهاكم عن ذلك رواه مسلم **وعن** أبي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجلسوا على القبور
ولا تصلوا إليها رواه مسلم **وعن** علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال أيكم ينطلق إلى المدينة
فلا يدع بها وثنا إلا كسره ولا قبرا إلا سواه ولا صورة إلا لطخها فقال رجل أنا يا رسول الله فانطلق فهاب أهل المدينة
فرجع فقال علي أنا أنطلق يا رسول الله قال فانطلق ثم رجع فقال يا رسول الله لم أدع بها وثنا إلا كسرته ولا قبرا
إلا سويته ولا صورة إلا لطختها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عاد لصنعة شيء من هذا فقد كفر بما أنزل
على محمد صلى الله عليه وسلم رواه أحمد في المسند **وعن** أبي الهياج الأسدي قال قال لي علي ألا أبعثك على ما بعثني
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته رواه مسلم وأبو داود والترمذي
وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر وأن يبنى عليه وأن يقعد عليه رواه مسلم **وعنه** قال نهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجصص القبور وأن يكتب عليها وأن توطأ رواه الترمذي **وعن** عائشة قالت لما اشتكى
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة يقال لها مارية وكانت أم سلمة وأم حبيبة أتتا أرض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها
فرفع رأسه فقال أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور أولئك شرار خلق الله متفق عليه
وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فأخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال
إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور
والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه أبو داود والترمذي والنسائي **وعن** مالك بلغه أن علي بن أبي طالب كان يتوسد القبور
ويضطجع النهار رواه في الموطا **وعن** أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام رواه
أبو داود والترمذي والدارمي **وعن** ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها
تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجه قلت وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلى قوله فزوروها رواه مسلم

ذكر بدعات التقليد

قال الله تبارك وتعالى إن الحكم إلا لله وقال تعالى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن
مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون وقال تعالى أم لهم شركاء
شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم
وقال تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا **عن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العلم ثلثة آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه أبو داود وابن ماجه
وعن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتاب المدخل مرسلا **وعن** زياد بن حدير قال
قال لي عمر هل تعرف ما يهدم الإسلام قال قلت لا قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الأئمة المضلين
رواه الدارمي **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر
بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه **وعن** النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق رواه في شرح السنة **وعن** عدي بن حاتم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب
فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرأ في سورة براءة اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال
أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه رواه الترمذي

ذكر بدعات الرسوم

قال الله تبارك وتعالى وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان
آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال تعالى وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير

الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون قال اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم
قالوا انا بما ارسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين وقال تعالى ومن الناس من
يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير
قال المؤلف رحمه الله تعالى ان ما عظم البأس عليه من الرسوم سوادهم كثيرة فلنذكر طرفا منها فمنها ما اكب الناس عليه من استماع الغناء
وضرب المزامير على القبور وفي الاعراس ومجالس اللهو حتى ان بعضهم من يطلبه عبادة قال تبارك وتعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين فسر ابن عباس والحسن لهو الحديث
بالملاهي والملاهي يطلق على الغناء والمزامير جميعا وقال تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم
بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا فسر مجاهد بالغناء والمزامير
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع رواه البيهقي في شعب الايمان
وعنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعه في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن اتبكي او لم تكن نهيت عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند
مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان قال المؤلف رح المراد برنة الشيطان الغناء وعن بريدة قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب
بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي
تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب
ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر القت الدف رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب قلت المراد
بالدف الذي كان في زمن المتقدمين واما ما فيه الجلاجل فينبغي ان يكون مكروها اتفاقا وعن نافع قال كنت مع ابن عمر
في طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه في اذنيه وناء عن الطريق الى الجانب الآخر ثم قال لي بعد ان بعد يا نافع هل تسمع شيئا قلت
لا فرفع اصبعيه من اذنيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع وكنت اذ ذاك صغيرا
رواه احمد وابو داود وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام
قيل الكوبة الطبل رواه البيهقي في شعب الايمان قال المؤلف رح وقد فسر بعض العلماء الكوبة بانها طبل طرفاه واسعان ووسطه ضيق
فالظاهر انها هي التي يقال في لسان اهل الهند دورو وانتهى قلت وقد فسرها صالح بن مهدي المقبلي بانها هي النرد وقيل البربط وقيل
الشطرنج وقيل الطبل الصغير والكوبة بضم الكاف وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء
الغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال لها السكركة بضم السين والكاف الاولى وسكون الراء رواه ابو داود وعن
ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وامرني بمحق المعازف والمزامير والاوثان
والصلب وامر الجاهلية وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته من الصديد مثلها ولا يتركها

من مجانبي الاسنة من عياض المديني ... قلت المراد بالمعازف آلات الملاهي في الصحاح المعازف هي الدفوف وغيرها مما يضرب
والعلم بفتحتين الجبل وهي القصبة التي يرمز بها والقصب جمع صلب ... من قبل الاشعث بن ... بالجاهلية ...
... المسلمين ... والنياحة والحمية للعصبية والفخر بالانساب وعن ابي عامر او ابي مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم رجل لحاجة
فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة رواه البخاري وفي بعض
نسخ المصابيح الحر بالحاء والراء المهملتين وهو تصحيف وانما هو بالخاء والزاي المعجمتين نص عليه الحميدي وابن الاثير
في هذا الحديث وفي كتاب الحميدي عن البخاري وكذا في شرحه للخطابي تروح عليهم سارحة لهم يأتيهم لحاجة

ومنها افتخار بالانساب

قال الله تبارك وتعالى يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان
اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير وقال تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
وقال تعالى ألا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه
الجزاء الاوفى وعن ابي هريرة في حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه
رواه مسلم وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر
في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها
سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم
عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا
ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه
وعن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد
ولا يبغي احد على احد رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم
فحم من جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بانفه ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن
تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب رواه الترمذي وابو داود قلت الفحم بالفارسية انكشت والجعل بضم الجيم وفتح العين
دويبة سوداء تدير الغائط يقال لها الخنفساء وقوله يدهده اي يدحرجه والخرء بضم الخاء المعجمة العذرة وجمعه خروء و...
وفتح الخاء وهو كقفل بضم القاف وفتحها والهمزة مكسورة في الحديث لصورة الالف موافقة لحركتها او قلت العاقل ...
الى الراء ... كالعصا كذا قيل وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم
التقوى رواه الترمذي وابن ماجه قلت وفي سماع الحسن البصري عن سمرة خلاف ... معروف وعن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو آدم طف الصاع بالصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد
فضل الا بالدين وتقوى كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان

ومنها افراط التعظيم فيما بينهم

قال الله تبارك وتعالى ولا تزكوا انفسكم الآية وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال تعالى
انما المؤمنون اخوة وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين وعن انس قال قال
رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افيأخذ بيده ويصافحه قال نعم
رواه الترمذي وعنه قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون
من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابو داود وعن ابي امامة قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم متكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا رواه ابو داود وعن مطرف
بن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا
فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود قلت وقد تقدم هذا الحديث وعن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعن المقداد
بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم وعن ابي بكرة قال اثنى رجل
على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه
ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدح الفاسق غضب الرب تعالى
واهتز له العرش رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله
رجل يسمى ملك الاملاك رواه البخاري وفي رواية لمسلم اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله
قلت وفي معناه شاهنشاه وبالهندية مهاراج وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي
كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية
ليقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم قلت وقد تقدم هذا الحديث وعن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي رواية
منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة وقد تقدم هذا الحديث ايضا وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود

ومنها المغالات في المهر والاسراف في الولائم بل وفي كل ما يتعلق بالاعراس

قال الله تبارك وتعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا
وقال تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم النكاح
بركة ايسره مؤنة رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي سلمة قال سألت عائشة رضي الله عنها كم كان صداق النبي
صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف

اوقية فتلك خمسمائة درهم رواه مسلم ونش بالرفع في شرح السنة وفي جميع الاصول وعن عمر بن الخطاب قال الا لا تغالوا
صدقة النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله صلعم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من نسائه ولا انكح
شيئا من بناته على اكثر من ثنتي عشرة اوقية رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ام حبيبة
انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها عنه اربعة آلاف وفي رواية
اربعة آلاف درهم وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة رواه ابو داود والنسائي وعن انس
ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة متفق عليه وعنه قال اولم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما رواه البخاري وعنه قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس متفق عليه قلت هو طعام يتخذ من التمر والاقط والسمن
وعن صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير رواه البخاري قال المؤلف صح المراد بمدين
من شعير مدان من سويق شعير كما يدل عليه بعض الروايات انتهى قلت يعني بهما وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اولم على صفية بسويق وتمر
رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة
وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمّع سمّع الله به رواه الترمذي وعن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام
المتباريين ان يؤكل رواه ابو داود وقال محيي السنة والصحيح انه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما قال الامام احمد يعني المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء

ومنها ممانعة عن النكاح الثاني

قال الله تبارك وتعالى وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ اَنْ يَّنْكِحْنَ اَزْوَاجَهُنَّ اِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ
ذٰلِكَ يُوْعَظُ بِهٖ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ذٰلِكُمْ اَزْكٰى لَكُمْ وَاَطْهَرُ وقال تعالى وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ
وَالصّٰلِحِيْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَاِمَآئِكُمْ وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت والجنازة
اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا رواه الترمذي قلت الايم من لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا ويسمى الرجل الذي لا زوجة له ايما ايضا
قال المؤلف صح ان المنكوحات من نساء العرب اللاتي يزوجن ما فوق الواحد كثيرات منهن رقية وام كلثوم بنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب ثم تحت عثمان ومنها ام كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحت عمر ثم تحت
واحد من ابناء جعفر ثم تحت آخر منهم ثم تحت آخر منهم ومنها امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحت علي ثم تحت مغيرة بن
نوفل اوصى لها علي او صى عند وفاته بان امامة ان شاءت ان تنكح بعدي فلتنكح مغيرة بن نوفل فنكحته ومنها ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
كلهن ما خلا عائشة ومنها ام رومان زوجة ابي بكر الصديق والدة عائشة كانت تحت عبد الله بن سخبرة ثم تحت ابي بكر ومنها اسماء بنت
عميس زوجة ابي بكر ايضا التي ولدت له محمد بن ابي بكر كانت تحت جعفر بن ابي طالب ثم تحت ابي بكر ثم تحت علي

ومنها النوحة والاحداد

قال الله تبارك وتعالى يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اسْتَعِيْنُوْا بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ وقال تعالى

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ
وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ وقال تعالى مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وعن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة رواه ابو داود وعن
عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غاشية اي شدة من الامراض فقال قد قضي قالوا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما راى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب
ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت ليعذب ببكاء اهله متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية متفق عليه وعن ابي بردة قال اغمي على ابي موسى
فاقبلت امراته ام عبد الله تصيح برنة ثم افاق فقال الم تعلمي وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء ممن حلق
وصلق وخرق متفق عليه ولفظه لمسلم قلت حلق اي شعره وصلق اي رفع الصوت بالبكاء والنوح وخرق اي قطع ثوبه في المصيبة
وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب
والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال
من قطران ودرع من جرب رواه مسلم قلت قد تقدم هذا الحديث وعن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة متفق عليه وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان اهكذا كنت
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب حسن وعن ابن عباس قال ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت النساء
فجعل عمر يضربهن بسوطه فاخره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلا يا عمر ثم قال اياكن ونعيق الشيطان ثم قال انه
مهما كان من العين ومن القلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من اليد ومن اللسان فمن الشيطان اي من اغوائه رواه احمد
وعن البخاري تعليقا قال لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امراته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحا يقول الا هل
وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتبع جنازة معها رانة
اي نائحة صائحة رواه احمد وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النوائح يجعلن يوم القيامة
صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على اهل النار كما تنبح الكلاب رواه الطبراني في الاوسط وعن زينب
قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت به جارية ثم مست
بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت
فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا متفق عليه وعن عمران بن حصين وابي برزة قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة فراى قوما قد طرحوا ارديتهم يمشون في قميص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابفعل الجاهلية تاخذون او بصنيع الجاهلية تشبهون

لقد هممت ان ادعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم قال فاخذوا ارديتهم ولم يعودوا لذلك رواه ابن ماجة

ومنها الافراط في التزين

قال الله تبارك وتعالى زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ وقال تعالى إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وقال تعالى وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ **وعن** ابي امامة اياس بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان رواه ابو داود **وعن** سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه وفي رواية تواضعا كساه الله حلة الكرامة الحديث رواه ابو داود وروى الترمذي منه عن معاذ بن جبل حديث اللباس **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالط اسراف ولا مخيلة رواه احمد والنسائي وابن ماجة **وعن** عبد الله بن بريدة قال قال رجل لفضالة بن عبيد ما لي اراك شعثا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الارفاه قال ما لي لا ارى عليك حذاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نحتفي احيانا رواه ابو داود **وعن** سفينة مولى ام سلمة ان رجلا ضاف علي بن ابي طالب فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك قال انه ليس لي او لنبي ان يدخل بيتا مزوقا رواه احمد وابن ماجة قلت القرام ثوب رقيق من صوف فيه الوان من الصور والرقوم والنقوش يتخذ سترا يغشى به الاقمشة والهوادج **وعن** عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث صالح بن حسان قال محمد بن اسمعيل صالح بن حسان منكر الحديث قال المؤلف رح قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلو في التزين وله ابواب كالتشبه بالكفار ولبس الحرير والمعصفر واستعمال التصاوير والاسبال ولباس الشهرة واللباس الرقيق والتحلي بالذهب واتخاذ الاواني منه وتشبه الرجال بالنساء وقد يكون الغلو في التزين في السلاح والمراكب والطيب والفرش وتزيين الشعور وقد يكون الغلو في التزين للنساء ايضا نوعا على بعض الوجوه وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى نهي الغاية في تلك الابواب اجمالا مرة وتفصيلا اخرى

اما النهي الاجمالي فلما روي

عن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذي سلطان رواه ابوداود والنسائي قلت الوشر تحديد الاسنان وترقيق اطرافها تفعله المرأة الكبيرة متشبهة بالشوابّ والوشم ان تغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والنتف نتف النساء الشعور من وجوههن او نتف اللحية والحاجب حفة بان ينتف البياض منهما او نتف الشعر عند المصيبة والنهي عن هذه الثلثة لما فيها من تغير خلق الله تعالى والمراد بالمكامعة مضاجعة الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما بان يكونا عاريين ولبس الحرير حرام على الرجال سواء كان تحت الثياب او فوقها وعادة جهال العجم ان يلبسوا تحت الثياب ثوبا قصيرا من الحرير ليلين اعضاءهم والنهبى اغارة مال المسلمين بلا وجه شرعي وركوب النمور ان يلقي على الرحل او السرج جلدها ويركب عليها لما فيه من زي العجم او لما فيه من الزينة والخيلاء والنهي عن لبس الخاتم لما فيه زينة وليس لكل احد حاجة لبسه ضرورة الا لذي سلطان من ملك او نائب ملك او قاض فانه محتاج اليه لختم الكتاب فيحصل من ذلك انه كره الختم للزينة المحضة التي لا يشعر بها امر من باب المصلحة الدينية **وعن** ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجرّ الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرّمه رواه ابوداود والنسائي قلت الخلوق طيب مركب من الزعفران وغيره وانه من طيب النساء وتغيير الشيب بالخضاب بحيث يبلغ به الى السواد وجرّ الازار اسباله والتختم بالذهب للرجال والتبرج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها لغير زوجها ومحارمها من الرجال والكعاب جمع كعب هو بالفارسية نرد الذي يلعبون به والرقى جمع رقية والتمائم جمع تميمة والمراد بها التعاويذ التي تحتوي على رقى الجاهلية من اسماء الشياطين والفاظ لا يعرف معناها وقيل التمائم خرزات كان العرب في الجاهلية تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطله الاسلام لانه لا ينفع وعزل الماء اي اخراج المني عن الفرج واراد به حارية ومحله الاماء دون الحرائر وهو في الحرة محمول على عدم اذنها وقيل تعريض باتيان الدبر وفساد الصبي ان يطأ المرأة المرضعة فاذا حملت فسد لبنها وكان في ذلك فساد الصبي ومعنى غير محرّمه يكرهه غير محرم اياه وقيل يكره جميع هذه الخصال ولم يبلغ حدّ التحريم وقيل عائد الى فساد الصبي فانه اقرب

اما النهي التفصيلي عن كل واحد من الابواب

فعن التشبه بالكفار فلما روي **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه احمد وابوداود **وعن** ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واسناده ليس بالقائم **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم اي فاصبغوا انتم بالحناء متفق عليه

وعن لبس الحرير

فلما روي **عن** ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحُرّم على ذكورها رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها اليّ فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء متفق عليه **وعن**

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما متفق عليه وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع قلت فيه اباحة العلم من الحرير اذا لم يزد على اربعة اصابع **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة متفق عليه لا خلاق اي لا حظ له في الاعتقاد بامر الآخرة

وعن المعصفر

فلما روي **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت اغسلهما قال بل احرقهما رواه مسلم **وعنه** قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه رواه الترمذي وابو داود

وعن استعمال التصاوير

فلما روي **عن** عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه قلت النمرقة بضم النون وفتح الراء وسادة صغيرة وقيل هي مرفقة **وعن** عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا عند الله المصورون متفق عليه **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب اي تصاوير الا نقضه اي ازال ذلك الشيء او قطعه رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام قال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر براس التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطان ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وابو داود **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلثة بكل جبار عنيد اي ظالم معاند متكبر وكل من دعا مع الله الها آخر وبالمصورين رواه الترمذي قلت وفي الباب احاديث

وعن الاسبال

فلما روي **عن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار في النار رواه البخاري اي صاحبه في النار عقوبة له **وعن** سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة قلت قد عم هذا في اهل الحرمين مندرما فقد رايت عمائم كالابراج وكمائم كالاخراج مع اسبال كثير فانا لله وانا اليه راجعون وليس هذا باول عار وره كثرت في الاسلام فقد عاد الاسلام غريبا كما بدا

وعن لباس الشهرة

فلما روي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة رواه احمد وابو داود وابن ماجه

وعن اللباس الرقيق

فلما روي عن عائشة ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها
وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لن يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه رواه ابو داود
قلت رقاق جمع رقيق ولعل هذا كان قبل الحجاب وعن علقمة بن ابي علقمة عن امه قالت دخلت حفصة
بنت عبد الرحمن على عائشة وعليها خمار رقيق فشقته عائشة وكستها خمارا كثيفا رواه مالك

وعن التحلي بالذهب

فلما روي عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه
فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا
والله لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ
ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه احمد وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من ذهب من احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه
سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها رواه ابو داود

وعن اتخاذ الاواني من الذهب والفضة

فلما روي عن حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الفضة والذهب وان
نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه متفق عليه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شرب في اناء ذهب او فضة او اناء فيه شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه نار جهنم رواه الدارقطني

وعن تشبه الرجال بالنساء وبالعكس

فلما روي عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال
اخرجوهم من بيوتكم رواه البخاري وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين من
الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري وعن ابي هريرة قال أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا قالوا يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى النقيع بالنون
موضع بالمدينة كان حمى فقيل يا رسول الله الا تقتله فقال اني نهيت عن قتل المصلين رواه ابو داود

وفي باب السلاح

ما روي عن علي رضي الله عنه قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية فرأى رجلا بيده قوس فارسية قال ما هذه
القها وعليكم بهذه واشباهها ورماح القنا فانهما يؤيد الله لكم بها في الدين ويمكن لكم في البلاد رواه ابن ماجة

وفي باب المراكب

ما روي عن سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين
وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بجنيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر
باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التي
يستر الناس بالديباج رواه ابو داود **وعن** ابي هريرة في حديث طويل في كتاب الزكوة قال
قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له
وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل ربطها
في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل
ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء
الا كتب له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات الحديث بطوله رواه مسلم

وفي باب المساكن

فلما روي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما ونحن
معه فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه قال اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه
حتى لما جاء صاحبها فسلم عليه في الناس فاعرض عنه صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه
والاعراض عنه فشكى ذلك الى اصحابه وقال والله اني لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج فرأى
قبتك فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فلم يرها قال ما فعلت القبة قالوا شكى الينا صاحبها اعراضك فاخبرناه فهدمها فقال اما ان كل بناء وبال
على صاحبه الا ما لا الا ما لا يعني الا ما لا بد منه رواه ابو داود **وعن** سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول ولا اراها الا هذه الاقفاص التي
يستر الناس بالديباج رواه ابو داود قلت يريد بالاقفاص هذه الهوادج والمحامل المستورة بالديباج
ما عده اهل الاسراف في الاسفار وقد تقدم هذا الحديث قريبا

وفي باب الطيب

ما روي عن انس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل متفق عليه اي يستعمل الزعفران في ثوبه
وبدنه لانه عادة النساء **وعن** يعلى بن مُرّة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى عليه خلوقا فقال الك امرأة
قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد رواه الترمذي والنسائي يعني ان كان لك امرأة اصابك من بدنها
وثوبها خلوق من غير قصد فانت معذور **وعن** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لا تقبل الله صلوة رجل في جسده شيء من خلوق رواه ابوداود وعن عمار بن ياسر قال قدمت على اهلي من سفر
وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال
اذهب فاغسل هذا عنك رواه ابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه رواه الترمذي والنسائي

وفي باب الفراش

ما روي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش لامرأته
والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم

وفي باب تزيين الشعر

ما روي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب وفي
رواية انهكوا الشوارب واعفوا اللحى متفق عليه قلت اوفروا اي اكثروا واحفوا اي بالغوا في جزه وانهكوا اي بالغوا
في قصه والمراد بالخلاف انهم يقصون اللحى ويتركون الشوارب حتى تطول وعن عبد الله بن مغفل قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا رواه الترمذي وابوداود والنسائي قلت الغب ان يفعل يوما
ويترك يوما والنهي للمبالغة في التزين والتهالك في التحسين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة
وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة رواه ابوداود وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا
قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله واتركوا كله رواه مسلم وعن الحجاج بن حسان
قال دخلنا على انس بن مالك فحدثتني اختي المغيرة قالت وانت يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان فمسح راسك
وبرك عليك وقال احلقوا هذين او قصوهما فان هذا زي اليهود رواه ابوداود وعن ابن الحنظلية رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته
واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه رواه ابوداود
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد
كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة رواه ابوداود والنسائي

وفي الوجوه الممنوعة من تزين النساء

روي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق عليه
قلت الواصلة التي توصل شعرها بشعر آخر زورا والمستوصلة التي تطلب هذا الفعل من غيرها وتأمر من يفعل
بها ذلك وسوى بين الرجل والمرأة فانه اذا ما صار الفعل او لان لا كون المرأة هي الآمرة والراضية والوشم
هو غرز الابرة او نحوها في الجلد حتى يسيل الدم ثم يحشوه بالكحل والنيل والنورة فيخضر والمستوشمة من امر بذلك

وعن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امرأة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأته لقد وجدته اما قرأت ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه متفق عليه وعن عائشة قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء رواه ابو داود وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر رواه الترمذي وابو داود

وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء رواه ابو داود وفي هذه الابواب كلها احاديث كثيرة

قال المؤلف رح هذه ابواب من التزيين عما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها وابواب أخر منه تركناها مخافة التطويل انتهى كلامه رح وههنا تم الكتاب بعونه تعالى وصونه وكان تمامه في شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٩ الهجرة على صاحبها افضل التسليم واكمل التحية ببلدة بهوبال المحمية صانها الله تعالى ومن حل بها عن جميع البلية ط

خاتمة الطبع

نحمد الله ونشكره على اختتام طبع هذه الرسالة الشريفة والمقالة المنيفة للبحر الزخار والغيم المدرار الفاضل الاديب والكامل اللبيب البالغ في الحديث اقصى الغايات والسابق في مضمار الفقه منتهى النهايات صاحب المناقب والمحامد فخر الاماثل والاماجد مولانا المولوي الحاج السيد محمد صديق حسن خان بهادر المخاطب سواء الجاه امير الملك [illegible] بالتشرف والفاخر باهتمام الراجي الى رحمة ربه المنان محمد عبد الرحمن في المطبعة النظامية واتفق في الكانفور سنة تسعين بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الثقلين

وجه ختم المهتم وعلامته خطه على الخاتمة

انه ليعلم ان هذه الرسالة المطبوعة مطبوعة في المطبعة النظامية [illegible]

محمد [illegible] خان حنفي

محمد عبد الرحمن بن [illegible]

فهرس كتاب الادراك لتخريج احاديث رد الاشراك

تم الفهرس

من التسهيل الكامل

صحت نامہ قطف الثمر فی بیان عقیدۃ اہل الاثر

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٢	٥	نکیعون	یکیعون	١١	٤	ان	عن ان	٢٥	٥	الشہر	السہر
٥	٦	یحتاح	لایحتاج	١٣	٤	لمطلق	المطلق	٢٥	١٨	من	اعظم من
٥	٢٥	الایدی	والایدی	١٣	٧	تحرجہ	یخرجہ	٢٥	١٨	مس	لس
٥	٢٧	ولن	وان	١٤	١٦	لہ	اللہ	٢٥	٢٠	وزقت	ذرقت
٦	٥	وجود	بی وجود	١٥	١٩	ثمس	فیمس	٢٥	٢٧	الجلۃ	الحلۃ
٧	١١	او	و	١٦	١	دہیا	ذہبا	٢٧	١٠	تیحشوا	تحشوا
٧	٢٦	ار	حال	٢٢	٩	متاما	مناما	٢٧	٢٦	لیشوتوتہ	یوشوشہ
٨	٢٧	والہ	اجابہ	٢٢	٢٧	والخروج	وکذا الخروج	٢٨	٩	رسائل	رسائلی
٩	٢	معایفا	معانی لہا	٢٣	١١	وبفرقون	ویتفرقون	٢٩	٣	اوفقہم	اوثقہم
٩	٢٢	سماع	اسماع	٢٣	١٧	ولفرقون	ویفرقون	٢٩	١١	اطلبا	اطلبت
٩	٢٤	سحلو	یخلو	٢٤	٢٦	العدی	الہدی	٣٠	١	اذا	اذ
٩	٢٧	یصدق	یصعق	٢٤	٢٧	واہ	سواہ	٣٠	٦	الحسین	الحسینی

صحت نامہ الادراک لتخریج احادیث رد الاشراک

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٣٢	١١	لحجمع شتاتہا	جمعا لشتاتہا	٣٧	١٣	تارہ	بتارہ	٥٢	٢٤	نصیحۃ	تصنیفۃ
٣٢	١٣	الکتاب	الکتب	٣٨	١٣	لمریاں	لمرزیان	٥٤	٢٣	یقال	یقال لہا
٣٦	٢٤	الحیت	الخبث	٤٢	١٤	تعاسحوہم	تعاسحوہم	٥٧	٧	وکما	ولما
٣٦	٢٦	والحیت	والخبث	٥	١٦	فما	فیما	٥٩	٢٣	لیس	لبس
٣٧	١٠	فلیقہ	فلیتقہ	٥١	٤	[illegible]	[illegible]	٦	٢٧	لتستفقہا	لتشتفقہا
٣٧	١٣	تبارہ	تارہ	٥١	٤	امہ	الشتبہ	٦٤	١١	یفصول	یفصول